



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3078

التاريخ : الخميس 2013/12/26

الفبر الرئيسي



'ديكا': كيري يقترح ربط الضفة
وغزة بقطار سريع ونشر قوات
أميركية بغور الأردن عوضاً عن
الإسرائيلية

... ص 4

أبرز العناوين



عبد ربه: الجانب الفلسطيني لم يستلم أي مشروع أمريكي للسلام
المحلل العسكري لـ"هارتس": حماس ستكشف بالمواجهة المقبلة قدرات قتالية غير مسبوقة
يديعوت أحرونوت: قناة اتصال سرية في لندن بين نتنياهو وعباس
معاريف: البنتاغون طلب من "إسرائيل" إقناع الكونغرس بإعادة المساعدات الأمريكية لمصر
وزير مصري: الحكومة قد تدرج حماس "جماعة إرهابية"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عبد ربه: الجانب الفلسطيني لم يستلم أي مشروع أمريكي للسلام
3. الحكومة في رام الله تطالب المجتمع الدولي بالتدخل لوقف العدوان على غزة
4. الحكومة في غزة: الطائفة المسيحية هي جزء من النسيج الوطني والمجتمعي
5. قراقع: "إسرائيل" ترفض تزويد السلطة الفلسطينية بأسماء الأسرى المقرر الإفراج عنهم

المقاومة:

6. حماس تنفي علاقتها بشخص اعتقله الجيش المصري لمحاولته تفجير موقع أمني
7. برهوم: حماس لن تكون طرفاً في أي وضع مصري داخلي
8. البردويل: المقاومة لن تدفع أثماناً سياسية لرفع الحصار عن غزة
9. فتح تدعو حماس إلى فك ارتباطها بالإخوان المسلمين "الإرهابية"
10. حماس رداً على تصريحات عساف: فتح مطالبه بفك ارتباطها مع الاحتلال
11. المحلل العسكري لـ"هارتس": حماس ستكشف بالمواجهة المقبلة قدرات قتالية غير مسبوقة
12. سورية: الفصائل الفلسطينية تتفق على تشكيل وفد للتفاوض مع المسلحين بمخيم اليرموك
13. "فدا" يطالب بوحدة الفصائل لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين بسوريا
14. "سرايا القدس": 1400 اختراق إسرائيلي للتهدة ولن نحافظ عليها للأبد
15. أبو زهري: تشكيل لجنة تحقيق في فتح حول تسريب وثائق يؤكد صحة ما نشرته حماس
16. "الشعبية" تطالب عباس بتشكيل حكومة مؤقتة تحضر لانتخابات تشريعية ورئاسية
17. "الشعبية" تدعو لاستراتيجية وطنية تحمي المقاومة
18. فتح: حماس تماطل في السماح بالاحتفال بالذكرى التاسعة والأربعين للانطلاقة بغزة
19. ألوية الناصر تتبنى قنص العامل الإسرائيلي شرق غزة
20. فتح: الفلسطينيون يخوضون معركة سياسية بالتوازي مع المقاومة الشعبية
21. حسام بدران ناطقاً رسمياً باسم حماس في الخارج
22. حسام بدران: المصالحة مجمدة والكرة في ملعب حركة فتح
23. دراسة للباحث عدنان أبو عامر: هدم الأنفاق يرفع أسعار الأسلحة في غزة إلى الضعف

الكيان الإسرائيلي:

24. نتنياهو يبدي خيبة أمله من عباس لأنه لم يستنكر "الهجمات ضد إسرائيل"
25. نتنياهو وليبرمان يتفقان على رفع نسبة الحسم بالانتخابات القادمة للكنيست إلى 3.25%
26. ليبرمان: يجب إعادة اعتقال سامر العيساوي لمطالبته بخطف جنود ومبادلتهم بالأسرى
27. ليبرمان يتعهد بدعم إسرائيلي لجويا
28. بينيت: السلطة الفلسطينية تحولت إلى سلطة "إرهابية"
29. الحكومة الإسرائيلية المصغرة تعقد اجتماعاً طارئاً لتقييم الأوضاع الأمنية بالضفة وغزة
30. مسؤول إسرائيلي: نتياهو سيعلن بناء وحدات استيطانية بالرغم من اعتراض واشنطن وأوروبا
31. مريدور: إذا فشلت المفاوضات فإن "إسرائيل" ستضطر إلى إخلاء مستوطنات وإقرار حدودها

32. يديعوت أحرونوت: قناة اتصال سرية في لندن بين نتنياهو وعباس
- 19 33. "بتسيلم": "إسرائيل" تنفذ عقاباً جماعياً ضدّ غزة وإطلاق النار على عائلة أبو سبيخة غير قانوني
- 19 34. "إسرائيل" تنصب "القبة الحديدية" قرب سديروت وتنقل رسالة شديدة اللهجة لحماس عبر مصر
- 20 35. معاريف: عمليات الاعتقال في الضفة بدأت تتعقد وتندّر بانتفاضة ثالثة
- 20 36. الشرطة الإسرائيلية تعتقل 13 مراهقاً إسرائيلياً بتهمة ارتكاب اغتصاب جماعي لـ"طفلة"
- 21 37. الشرطة الإسرائيلية: انفجار سيارة في "تهاريا" دون وقوع إصابات
- 21 38. تحذير إسرائيلي من تزايد محاولات اختطاف جنود في الضفة
- 21 39. صحف إسرائيلية: السيناريوهات المتوقعة بحال انهيار المفاوضات بين "إسرائيل" والسلطة
- 22

الأرض، الشعب:

- 22 40. مركز أسرى فلسطين: 400 معتقل فلسطيني خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي
- 23 41. مركز "مدى": "غرفة رقم 4" مكان لتعذيب أطفال القدس في سجون الاحتلال
- 23 42. أسير مقدسي يدخل عامه الاعتقالي الـ 26 بسجون الاحتلال
- 24 43. تقرير: الاحتلال يواصل دعم عصابات المستوطنين بنهب أراضٍ فلسطينية في الضفة
- 24 44. محكمة إسرائيلية ترفض التماساً لمزارعين فلسطينيين ضدّ مستوطنين
- 24 45. الاحتلال يعتقل ثمانية فلسطينيين في الضفة
- 25 46. "العالمية للدفاع عن الأطفال" تنتج فيلماً توثق فيه اعتداءات مستوطنين على أهالي نابلس
- 25 47. عبور 72 شاحنة مواد بناء إلى قطاع غزة من معبر رفح
- 25 48. طالب فلسطيني يخترع سيارة تعمل بالماء

صحة:

- 26 49. وزارة الصحة: 12 شهيداً نحو 67 جريحاً في قطاع غزة منذ بداية 2013

ثقافة:

- 26 50. "تعليم غزة" و"قطر الخيرية" توقعان اتفاقيات بـ4.5 مليون دولار لتأهيل مختبرات مدرسية

مصر:

- 27 51. "معاريف": مبعوث نتنياهو التقى سراً بمسؤول مصري كبير مؤخراً
- 27 52. وزير مصري: الحكومة قد تدرج حماس "جماعة إرهابية"
- 27 53. الجيش المصري يقول إنه اعتقل فلسطينياً من حماس خطط لتفجير موقع أمني
- 28 54. معاريف: البنتاغون طلب من "إسرائيل" إقناع الكونغرس بإعادة المساعدات الأمريكية لمصر
- 29 55. الداخلية المصرية: منفذ تفجير مديرية أمن الدقهلية بالمنصورة موالٍ لحماس
- 29 56. إعلامي مصري: سيتم طرد أبو مرزوق من مصر وكل من يمثل حماس

عربي، إسلامي:

- 29 57. الجامعة العربية تدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة
30 58. إيران: "إسرائيل" تعتدي على غزة خوفاً من انتفاضة ثالثة
30 59. قطر تستنكر الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة

دولي:

- 30 60. روسيا تدين "الإرهاب الفلسطيني" وتدعو تل أبيب لعدم استخدام القوة المفرطة
31 61. الأونروا تدين هدم "إسرائيل" منازل فلسطينيين في الضفة الغربية

تقارير:

- 31 62. فلسطين.. مفاوضات سرية ومصالحة مجمدة واستيطان يتوسع

حوارات ومقالات:

- 36 63. فتح بين لحظتين تاريخيتين وقيادتين... ياسر الزعاطرة
38 64. الاستنفار الإسرائيلي لتقليل مخاطر الثورة السورية... صالح النعامي
42 65. "إسرائيل" وحماس غير معنيتين بتصعيد المواجهة العسكرية... اليكس فيشمان

صورة:

1. "ديبكا": كيري يقترح ربط الضفة وغزة بقطار سريع ونشر قوات أميركية بغور الأردن عوضاً عن الإسرائيلية

القدس المحتلة - العرب اليوم: ذكرت مصادر إسرائيلية أمس أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري اقترح ربط الضفة الغربية بقطاع غزة بقطار، كمر آمن بين جناحي الدولة الفلسطينية المنتظرة، في حين عدل من مقترحاته بشأن استمرار السيطرة الإسرائيلية على الأغوار الفلسطينية.

وذكر موقع "تيك ديبكا" الإسرائيلي المعروف بصلته بأجهزة المخابرات الإسرائيلية والدولية، بأن كيري ألغى وتحت ضغط فلسطيني كبير اقتراحه بوجود القوات الإسرائيلية في منطقة غور الأردن، واقترح حالياً نشر قوات أميركية في المكان عوضاً عن القوات الإسرائيلية وذلك نقلاً عن مصادر أميركية حصرية للموقع الاستخباري.

وأضاف الموقع إن كيري ألغى أيضاً اقتراحه السابق بتخصيص طرق داخل مناطق الضفة الغربية لإفساح المجال أمام القوات الإسرائيلية للوصول إلى منطقة الأغوار، كذلك وجود مراقبين إسرائيليين على المعابر الحدودية بين الدولة الفلسطينية المستقبلية والأردن.

وأضاف الموقع وفقاً لمصادره أن كيري يطرح حالياً نصب قوات أميركية على طول الحدود مع الأردن، وما سماه رقابة إسرائيلية عن بُعد باستخدام وسائل تكنولوجية متطورة، لمراقبة دائمة لما يدور في المنطقة والمعابر الحدودية. ونقل الموقع عن خبراء إسرائيليين وأميركيين، أنه وفقاً لهذه المقترحات ستكون المرة

الأولى التي سيتولى الجيش الأميركي مسؤولية الدفاع عن الحدود الشرقية لإسرائيل، وان الأميركيين سيأخذون على عاتقهم تشغيل المعابر الحدودية ليس فقط بين الدولة الفلسطينية المستقبلية والأردن بل المعابر بين الدولة الفلسطينية وإسرائيل.

ومن بين الأمور الأخرى التي يعترّم كيري طرحها ضمن اتفاق الإطار بين الطرفين في منتصف كانون الثاني المقبل، هو إقامة ممر آمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث ينص اقتراح كيري على وجود قطار سريع يصل بين غزة والخليل، حيث ستكون سكة الحديد تحت السيادة الإسرائيلية أما القطار نفسه فسيكون تحت السيادة الفلسطينية.

وأضاف الموقع أنه لن تكون هناك أية محطات للتوقف لهذا القطار داخل الحدود الإسرائيلية، وان ليس من صلاحيات جيش الاحتلال توقيف القطار داخل الأراضي الإسرائيلية، وان الأميركيين سيبلغون الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي أن موضوع القطار محسوم، وذلك بدلا من شق قناة تحت أرضية للتوصيل بين القطاع والضفة الغربية.

وأشار الموقع إلى أن الفلسطينيين اخبروا الأميركيين موافقتهم على موضوع القطار السريع، إلا أنهم طالبوا بأن تكون المحطة الرئيسة للقطار في رام الله بدلا من الخليل، وذلك في محاولة فلسطينية بأن يخترق القطار التجمع الاستيطاني في غوش عتصيون، لخلق سابقة في اختراق التجمعات الاستيطانية عن طريق استخدام وسائل المواصلات التي ستكون تحت السيادة الفلسطينية. وأضاف "ديبيكا" إن نتيا هو لم يرفض الاقتراح عندما عرض عليه، إلا انه لم يعط موافقته النهائية عليه.

العرب اليوم، عمان، 2013/12/26

2. عبد ربه: الجانب الفلسطيني لم يستلم أي مشروع أمريكي للسلام

القاهرة - جيهان الحسيني: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه: «إن الجانب الفلسطيني لم يستلم أي مشروع أمريكي للسلام»، معتبرا أن الاتفاق المرحلي «أمر خطير للغاية»، وأن إسرائيل تماطل من أجل إضاعة الوقت وخلق واقع جديد. ودعا حركة «حماس» إلى المصالحة، مؤكداً أنه لن تكون هناك دولة فلسطينية من دون غزة. كما اعتبر أن رئيس المكتب السياسي ل «حماس» في أصعب حالاته، ولا يملك التأثير في أحد في حركته.

وأكد عبد ربه ل «الحياة»: «ليست لدينا فكرة عن ملامح العرض الأميركي... فالأميركيون لم يعرضوا علينا شيئا حتى الآن، وما يتردد من أفكار أو طروحات سمعنا به فقط عبر وسائل الإعلام. لكن (وزير الخارجية الأميركي جون) كيري لم يعرض علينا شيئا بعد... فنحن حتى الآن لم نستلم أي شيء من الجانب الأميركي».

وشدد على أن هناك قضايا محددة يتمسك بها المفاوض الفلسطيني، ولا يملك تمريرها أو تجاوزها، مشيراً إلى رفض وجود إسرائيلي على نهر الأردن أو في منطقة الأغوار، وقال: «الإسرائيليون يتذرعون بحجة الأمن... هم يريدون الاستيلاء على أهم منطقة زراعية، وهذا أمر نرفضه... كذلك، لا يمكن أن نقبل بوجود جندي إسرائيلي واحد في قلب الضفة الغربية، ولن نقبل باستثناء القدس من أي حل»، مشيراً إلى أنها عاصمة الدولة الفلسطينية. وقال: «لا يوجد حل لا يشمل القدس الشرقية، كما نرفض ضم إسرائيل للكتل الاستيطانية في الضفة».

وقال: «لم يطرح علينا رسمياً تمديد المفاوضات... لكن مواقف نتانيا هو معروفة سلفاً، فهو لا يريد حلاً، ولا يريد سلاماً، ولا يريد تحقيق أي نتيجة سياسية. ما يعنيه فقط هو إضاعة الوقت لخلق أمر واقع جديد على الأرض... وهذا طبعاً لن يقودنا إلا إلى مأزق وانسداد سياسي».

وعلى صعيد ما اشترطه نتانيا هو أخيراً بأن إطلاق 26 أسيراً فلسطينياً لن يتم إلا في مقابل إطلاق الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد السجين في الولايات المتحدة الأميركية منذ 28 عاماً، أجاب: «ليس لنا شأن في ذلك، فهناك اتفاق ملزم مع الحكومة الإسرائيلية وفي رعاية الأميركيين وإشرافهم»، لافتاً إلى أن ما وقعت عليه إسرائيل أواخر تموز (يوليو) الماضي يلزمها إطلاق جميع الأسرى الفلسطينيين المعتقلين قبيل اتفاق أوسلو والبالغ عددهم 104، وقال: «لذلك، فإنه في الوقت المحدد للدفعة الثالثة من الأسرى، يوم الأحد المقبل، سيتم إطلاق 26 أسيراً»، مضيفاً: «هذا أمر لا رجعة فيه، ولن نقم أنفسنا بالرد على تصريحات إسرائيلية من هنا أو هناك».

وعما طرحه وزير الدفاع الإسرائيلي السابق إيهود باراك بإمكان اتخاذ إسرائيل خطوات أحادية في حال عدم التوصل إلى حل مع الجانب الفلسطيني عبر المفاوضات، أجاب: «باراك لا يمثل إلا نفسه، ولا قيمة لمواقفه أو آرائه، وهو لا يقل تعنتاً عن نتانيا هو، فهو مثله لا يريد التوصل إلى حل، ولقد كان دائماً عنصراً معطلاً في المفاوضات».

وعلى صعيد اللقاءات التي حصلت في قطر بين وفد حركة «فتح» وبين وفد حركة «حماس» برئاسة رئيس المكتب السياسي خالد مشعل، وكذلك الاتصال الهاتفي الأخير الذي تم بين مشعل وعباس، ومدى انعكاساتها على أجواء المصالحة، قال: «للأسف، مشعل أصبح في أضعف حالاته، وهو لا يمون على أحد في حماس (لا يملك تأثير في قياديي الحركة)». ودعا «حماس» إلى اتخاذ خطوات عملية وجادة من أجل إنهاء الانقسام، وقال: «الأميركيون والإسرائيليون يستغلون الانقسام من أجل تمزيق الوطن»، في إشارة إلى ما أعلنه الرئيس باراك أوباما عن إقامة دولة فلسطينية في الضفة. وأردف: «لن تكون هناك دولة فلسطينية من دون غزة... غزة مكون أساسي من مكونات الدولة الفلسطينية الواحدة، وأي محاولات لتمير سيناريوات أخرى لن نقبل به على الإطلاق». وتابع: «يجب أن تعي حماس أن أميركا وإسرائيل معاً هدفهما تمزيق الوطن... أقول ل «حماس» إن إنهاء الانقسام هو الرد الواقعي على هذه الطروحات».

وعلى صعيد ما تردد بأن خطة كيري تضمن توطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، وأن التمثيل الأردني لحقوق اللاجئين مطروح، خصوصاً أن البند 8 في اتفاق وادي عربة (اتفاق السلام الأميركي - الإسرائيلي) ذكر توطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، قال: «أكرر أنه لم يطرح علينا أي شيء بعد من الجانب الأميركي، ومن ثم لا يمكنني التعليق. ومع ذلك، فهذه القضية مرفوضة تماماً من جانبنا، وأعلم أن الأردنيين لا يقبلون بها».

وشن عبد ربه هجوماً لادعاً على الولايات المتحدة، وقال لإذاعة «صوت فلسطين»: «إنها لا تملك الحق في أن تقرر أين هي حدودنا، وأن تسمح للمحتل الإسرائيلي بأن يقطع أجزاء من أرضنا»، مضيفاً: «ليعطوه أجزاء من كاليفورنيا أو من واشنطن أو من أي مكان آخر يريدونه، لكن هذه هي الأرض الوطنية للشعب الفلسطيني التي لا يملك أحد على الإطلاق العبث بها أو التنازل عن أي جزء منها».

ووصف الحديث عن الاتفاق المرحلي بأنه «أمر خطير للغاية، وسيؤدي إلى تقويض كل الجهود التي تجري الآن، وسيواجه الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية بالرفض المطلق وبالذعوة إلى الامتناع عن إكمال الدخول

في العملية السياسية». وزاد: «نعتقد أن هناك أطرافاً في الإدارة الأميركية تدرك أن هذه مسألة في غاية الخطورة، ولا يمكن الدخول فيها على الإطلاق». وأوضح: «قلنا أكثر من مرة إننا لا نجد أي ضرورة لما يسمى اتفاق إطار، لأنه سيعطي إسرائيل كل ما تريده على حساب الأرض الفلسطينية»، مضيفاً: «ما سيعطينا إياه غير قابل للتنفيذ، بينما سيكون ما تأخذه إسرائيل قابلاً للتطبيق المباشر، خصوصاً في ما يتعلق بمنطقة الأغوار والحديث عن الدولة اليهودية وسواها من الأمور».

الحياة، لندن، 2013/12/26

3. الحكومة في رام الله تطالب المجتمع الدولي بالتدخل لوقف العدوان على غزة

رام الله - الأناضول: قال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية، إيهاب بسيسو، إن "الحكومة بدأت اتصالات مع الأطراف الدولية من أجل التدخل العاجل وإجبار إسرائيل على وقف غاراتها على أبناء الشعب الفلسطيني وخاصة في غزة". وطالب بسيسو في بيان المجتمع الدولي ب"وقف التصعيد الإسرائيلي المتواصل في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس". وأدان بسيسو الغارات والقصف الذي تشنه "إسرائيل" على قطاع غزة، وطالب بتدخل دولي فوري وعاجل لوقف هذا التصعيد.

رأي اليوم، لندن، 2013/12/26

4. الحكومة في غزة: الطائفة المسيحية هي جزء من النسيج الوطني والمجتمعي

غزة: تقدمت الحكومة الفلسطينية بالتهنئة لإخوانهم وأبناء شعبهم في الطائفة المسيحية في فلسطين بأعياد الميلاد، مؤكدة أن "أهلنا المسيحيين هم جزء من النسيج الوطني والمجتمعي ويتعرضون كما يتعرض إخوانهم المسلمون في فلسطين لظلم الاحتلال الصهيوني الظالم". وقال م. إيهاب الغصين الناطق باسم الحكومة الفلسطينية في تصريح له: "إن الحكومة الفلسطينية وهي تهنيء الطائفة المسيحية حرصت خلال الأيام الماضية بالقيام بواجبها بتسهيل سفرهم عبر معبر بيت حانون إلى بيت لحم للمشاركة في الاحتفالات"، مضيفاً أنها وفرت لهم الأجواء الآمنة للاحتفال بسلام في غزة. وأشار إلى أن الحكومة الفلسطينية تتبنى زوال الاحتلال "لنحتفل معاً في المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة بالقدس، وكل عام وأبناء شعبنا وأهلنا بألف خير".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2013/12/25

5. قراقع: "إسرائيل" ترفض تزويد السلطة الفلسطينية بأسماء الأسرى المقرر الإفراج عنهم

رام الله: أكد عيسى قراقع وزير شؤون الأسرى الفلسطينيين امس بان إسرائيل رفضت تسليم السلطة الفلسطينية أسماء القائمة الثالثة من الاسرى المقرر الافراج عنهم الاسبوع المقبل، كدفعة ثالثة من المعتقلين منذ ما قبل اوسلو البالغ عددهم 104 أسرى، والذين اطلق سراح 52 منهم في دفعتين سابقتين مع تواصل جولات المفاوضات برعاية اميركية. وأوضح قراقع في تصريح صحافي أن سلطات الاحتلال رفضت مجددا تزويد السلطة الفلسطينية بأسماء الدفعة الثالثة من قدامى الأسرى المقرر الإفراج عنهم في 29 الشهر

الجاري، وقال: "إن سلطات الاحتلال دأبت على التلاعب بأعصاب الأسرى وذويهم"، مضيفاً أن "القائمة ستعلن رسمياً في غضون ساعات وفق ما أعلنته إسرائيل، وتشمل 26 أسيراً من باقي الأسرى البالغ عددهم 52 أسيراً".

العرب اليوم، عمان، 2013/12/26

6. حماس تنفي علاقتها بشخص اعتقله الجيش المصري لمحاولته تفجير موقع أمّني

غزة. يو بي أي: نفت حركة حماس، الأربعاء، علاقتها بشخص أعلنت القوات المسلحة المصرية اعتقاله واعترافه بمحاولته تفجير موقع أمّني مصري. وقالت "حماس" في بيان تلقت "يونايڤ برس إنترناشونال" نسخة منه، إن "الشخص المذكور في هذا الادّعاء والمدعو جمعة خميس محمد بريكة، لا علاقة لحركة حماس به ولا تعرف عنه شيئاً، وهو غير موجود في كشوف السجل المدني في قطاع غزة". ودعت "حماس" الجهات المصرية إلى "توخي الدقة في معلوماتها، والكف عن الزج بـ"حماس" في الأحداث التي تجري في مصر"، مؤكدة أن "كل هذه الادعاءات كاذبة ولا أساس لها من الصحة". وأكدت الحركة "مواصلتها لمواجهة الاحتلال الصهيوني، وأن نقيضها الوحيد هو الاحتلال ولا عداوة لها مع أي طرف عربي"، مشددة على أن "كل محاولات التشويه والتي لا تخدم إلا أهداف الاحتلال لن تنتهيها عن مواصلة المقاومة لدر الاحتلال".

الحياة، لندن، 2013/12/26

7. برهوم: حماس لن تكون طرفاً في أيّ وضع مصري داخلي

غزة: اعتبر فوزي برهوم، الناطق باسم حركة حماس أن تحذيرات الحكومة القائمة في مصر لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" هي "محاولة لتصدير أزماتها الداخلية إلى الفلسطينيين وإلى حركة "حماس". وأكد برهوم في تصريح صحفي اليوم الأربعاء أن حركته "لم ولن تكون طرفاً في أي وضع مصري داخلي، ومعركتنا فقط مع الاحتلال الإسرائيلي"، وتابع "تؤكد أننا لن ننجرّ إلى أي مناكفات أو توترات جانبية تحاول أطراف عدة جرنّا إليها بعيداً عن تفرغنا لمقاومة الاحتلال والدفاع عن شعبنا وحمائته". ودعا برهوم الحكومة المصرية وكل وسائل الإعلام الموالية لها إلى "الكفّ عن الزجّ بالفلسطينيين في أحداث مصر وسيناء".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/12/25

8. البردويل: المقاومة لن تدفع أثمنا سياسية لرفع الحصار عن غزة

غزة (فلسطين): أكد القيادي في حركة حماس صلاح البردويل أن الحصار المفروض على قطاع غزة، هو "حصار سياسي بالدرجة الأولى، هدفه إخضاع الشعب الفلسطيني للأمر الواقع وقبوله بالتسليم بحقوقه"، وهو أمر قال بأنه "لم ولن يحصل".

وأعرب البردويل في تصريحات خاصة له اليوم الأربعاء (12/25) لـ "قدس برس"، عن أسفه لتقاطع مصالح إسرائيل مع أنظمة عربية في حصار غزة، وقال: "قضية حصار غزة قضية سياسية بامتياز، للأسف الشديد تتجر عنها معاناة إنسانية خطيرة تمس قطاعات واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني، فهناك مرضى يتألمون

وهناك عجز في معالجتهم في غزة، يريدون أن يسافروا للعلاج في الخارج فلا يجدون منفذاً لذلك، ومعبر بيت حانون مغلق وكذلك كرم أبو سالم، وحتى معبر رفح الذي يغلق لعدة أيام عندما يتم فتحه لا يسمح إلا بدخول عشرات من بين آلاف من ذوي الحاجة الملحة للسفر، وهو يفتح لبضع ساعات ثم يتم غلقه بحجج مختلفة آخرها انقطاع شبكة الانترنت. ويبدو أن ذلك يأتي تنفيذاً لقرار بإيلاء غزة ودفعها للتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني".

وأضاف: "التفكير عندنا لا يصل حد الحديث عن الأثمان السياسية، فالوطن أغلى كثيراً من الشعور بالحاجة، وما تتحمله المقاومة منذ سنوات طويلة لم يدفعها للتفكير ولو للحظة واحدة في التخلي عن الثوابت، ولذلك فإن من يفكر أنه بحصارنا سيدفعنا للخضوع فهو واهم".

قدس برس، 2013/12/25

9. فتح تدعو حماس إلى فك ارتباطها بالإخوان المسلمين "الإرهابية"

رام الله: دعت حركة فتح، اليوم الأربعاء، حركة حماس إلى فك ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين، وذلك لتجنيب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ويلات الانتماء لهذه الجماعة، التي أصبحت حسب القانون المصري جماعة إرهابية وكذلك كل من يمت لها بصلة.

وقال المتحدث باسم حركة فتح، أحمد عساف إن استمرار انتماء حماس وتبعيةها للتنظيم الدولي لجماعة الإخوان سيضع الملايين من أبناء شعبنا وخاصة في قطاع غزة في مواجهة مع دول عربية أهمها مصر التي قررت اعتبار جماعة الإخوان (إرهابية)، ما يعني تداعيات أمنية واقتصادية خطيرة جدا ستعكس على حياة ومستقبل أهلنا هناك.

وأضاف عساف أن التحديات التي تجابه القضية الفلسطينية والتطورات الجارية في منطقتنا العربية وخاصة في جمهورية مصر الشقيقة تحتم على حماس إعلاء مصالح شعبنا على أية مصالح حزبية وارتباطات خارجية بما فيها تبعيةها لجماعة الإخوان المسلمين والكف عن رهن مصير قضيتنا الوطنية ومشروعنا الوطني وفق مصالح جماعة الإخوان المسلمين وأولوياتها.

وشدد عساف على أن المطلوب من حماس في هذه اللحظات المصيرية أن تتحول لتقل يرفع المصالح العليا للشعب الفلسطيني، بدل بقائها كعبء ثقيل على القضية الفلسطينية بسبب تبعيةها لجماعة الإخوان المسلمين وإقرار الولاء والانتماء للهوية الوطنية الفلسطينية وربط مصيرها بحاضر ومستقبل الشعب الفلسطيني قولا وفعلاً. وأكدت فتح ثقتها بأدراك ومعرفة القيادة السياسية في مصر الشقيقة للحقيقة وهي أن حماس لا تمثل إلا جزءاً بسيطاً من شعبنا في القطاع ممن ينتمون للجماعة، وإنها تفرض سيطرتها بالقوة، وأن الغالبية العظمى من أبناء شعبنا هم فلسطينيون يفتخرون بانتمائهم وولائهم لشعبهم وامتهم وأرضهم ولثقافتهم وهويتهم الوطنية.

وكالة معاً الإخبارية، 2013/12/26

10. حماس رداً على تصريحات عساف: فتح مطالبه بفك ارتباطها مع الاحتلال

غزة - الرأي: استهجنّت حركة حماس "الابتدال السياسي الذي تمارسه حركة فتح وتدخلها في شؤون الدول الأخرى".

وأكد الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري " أن الخطأ ليس في الانتماء لفكر جماعة الإخوان وإنما في التعاون الأمني مع الاحتلال والتفاخر بذلك من قبل قيادة فتح".
وطالب أبو زهري فتح "بفك ارتباطها مع الاحتلال والتخلص من هذا العار التاريخي".
وأبدى أبو زهري تقدير حماس لجماعة الإخوان في مصر، مشدداً على أن حماس ليست حركة مصرية وإنما حركة وطنية فلسطينية وليست بحاجة إلى دروس من الملتخبين بعار التنسيق الأمني مع العدو.
وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2013/12/26

11. المحلل العسكري لـ"هآرتس": حماس ستكشف بالمواجهة المقبلة قدرات قتالية غير مسبوقة

القدس المحتلة: ذكر المحلل العسكري لصحيفة "هآرتس" العبرية مساء الأربعاء أن حركة حماس و"إسرائيل" غير معنيتان حالياً بتصعيد عسكري، ولكلتيهما المبررات التي تجعل من الصعب عليهما التورط اليوم في مواجهة عسكرية جديدة وذلك على الرغم من التصريحات الحربية التي صدرت عن الطرفين أمس.
وأشار [عاموس] هرتيل في تحليل له نشر مساء الأربعاء إلى أن "حماس تمر بضائقة اقتصادية والتي تمثلت بإغلاق الأنفاق على الحدود المصرية الأمر الذي فاقم الأوضاع الاقتصادية للقطاع ما شكل ضغطاً عليها وهي ترى أن هذا التوقيت ليس في صالحها".
بالمقابل ف"إسرائيل" تعاني أيضاً من تجدد العمليات في الضفة الغربية إضافة إلى تعثر المفاوضات، واستنفارها على الجبهة الشمالية، مضيفاً أنه "لن تنزعج إسرائيل إذا توقفت التصعيد مع القطاع إلى هذا الحد".

وأضاف هرتيل أن "حماس ترغب في دخول المعركة ويدها العليا بعد استكمال تعبئة مخزونها بالصواريخ بعيدة المدى حيث تقوم اليوم بتصنيعها ذاتياً بدل الاعتماد على إيران التي انقطع حبل الوداد معها مع انفصال حماس عن بشار الأسد في أعقاب مذابحه الأخيرة".
وأشار إلى مواصلة حماس في هذه الأيام تجاربها الصاروخية تجاه البحر المتوسط حيث تسعى لزيادة مدى ودقة صواريخها المصنعة ذاتياً لتصل إلى مدى 80 كم.
وأعرب هرتيل عن مخاوفه من المواجهة القادمة مع حماس، حيث قال: إن "الحركة آخذة في التطور وستجد إسرائيل مشكلة في التأقلم معها مستقبلاً".

وتابع "على إسرائيل أن تأخذ في حساباتها حال اندلاع أي مواجهة عسكرية احتمالية أن تكشف حماس عن قدرات قتالية غير مسبوقة كتوجيهها للضربات الدقيقة لمنطقة (غوش دان-وسط إسرائيل) الاستراتيجية والمكتظة بالسكان".

واختتم هرتيل تحليله بالقول إن "حماس لا يمكنها على أي حال مجازاة قدرات الجيش الإسرائيلي لكنها تستغل الوقت والواقع الحالي ببطنة لتجاوز نقاط ضعفها فبالإضافة للصواريخ القادرة على الوصول إلى منطقة (غوش دان) لديها أيضاً عشرات الأنفاق الهجومية التي تمكنها من القيام بعمليات الخطف زد على ذلك قيامها بتطوير الطائرات الصغيرة بدون طيار.
وقال "من الممكن أن تكون حماس قد وجدت هي أيضاً الطريقة لزيادة قدرتها على الإضرار بإسرائيل"، على حد تعبيره.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/12/25

12. سورية: الفصائل الفلسطينية تتفق على تشكيل وفد للتفاوض مع المسلحين بمخيم اليرموك

دمشق - وفا: اتفقت فصائل العمل الوطني الفلسطيني الـ14، على تشكيل وفد من قيادات الأقاليم، من أجل التفاوض مع المسلحين لخروجهم من مخيم اليرموك بالسرعة القصوى.

وناقشت فصائل العمل الوطني في اجتماعها اليوم الأربعاء، في مقر المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق، أوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا، خاصة مخيم اليرموك، وسبل التخفيف من معاناة أبناء شعبنا في المخيمات.

وأكدت الفصائل على الموقف الفلسطيني الجامع من قبل الـ14 على ضرورة انسحاب المسلحين خارج المخيمات وتسوية أوضاع من يرغب بالتعاون مع الدولة السورية وعودة كافة خدمات الدولة.

وشددت على أن المرجعية لأي تفاوض مع المسلحين هي الـ14، كما بحث المجتمعون الخطوات العملية لمتابعة معالجة القضايا الحياتية والإنسانية لأهالي المخيمات الفلسطينية خاصة اليرموك، بالتعاون مع الدولة السورية، ومؤسسة اللاجئين، ووكالة الأونروا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/12/25

13. "فدا" يطالب بوحدة الفصائل لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين بسورية

رام الله - القدس دوت كوم: تمنى الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني "فدا" نجاح اجتماع القوى والفصائل الفلسطينية في دمشق، أملا الخروج بالنتائج المحددة له وبأسرع وقت ممكن بما يضمن حماية وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وتجنّبهم ويلات ومآسي النزاع في سوريا، وحماية المخيمات الفلسطينية فيها وجعلها آمنة وخالية من السلاح والمسلحين.

ويؤكد الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني "فدا" على ضرورة عمل جميع الفصائل كافة على تطبيق بنود وثيقة الإجماع الوطني الفلسطيني التي تم التوقيع عليها في 2013/8/4 بهذا الخصوص، والتحلي بالمسؤولية الوطنية اللازمة وضبط النفس لنزع أية ذريعة من أية جهة مسلحة كانت ومنعها من انتهاك حرمة المخيمات أو تحويلها إلى ساحات للاشتباك.

ودعا "فدا" مختلف الفصائل الفلسطينية إلى إعلان حالة الطوارئ والانتظام في غرفة عمليات وإغاثة مشتركة وتقديم المساعدات الغذائية والطبية ووسائل التدفئة والمأوى للاجئين في المخيمات سيما في هذه الظروف الجوية الصعبة وظروف البرد القارس، على ضوء الأوضاع الكارثية التي تعيشها المخيمات الفلسطينية في سوريا عموماً، ومخيمات درعا واليرموك وخان الشيخ والحندرات خصوصاً.

القدس، القدس، 2013/12/26

14. "سرايا القدس": 1400 اختراق إسرائيلي للتهدة ولن نحافظ عليها للأبد

غزة: أكد أبو أحمد الناطق باسم سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أن إسرائيل اختزقت التهدة أكثر من 1400 مرة منذ ديسمبر 2012.

وقال أبو أحمد في تصريحات له "إن ما حدث امس من استشهاد طفلة وإصابة 6 آخرين في سلسلة غارات إسرائيلية على القطاع كان الخرق الأكبر ونحن لسنا حريصين على انهيار التهدة وذلك لمصلحة شعبنا وبسبب الظروف الإقليمية سنحافظ عليها ولكن ليس للأبد".

وأضاف أن التهدة يجب أن تكون متبادلة ومتكافئة ويبدو أن الاحتلال لدية قرار بإنهاء التهدة ولكن ليس في المدى المنظور".

وتابع "كل نقطة دم تستقطب الرد عليها ولكن طبيعة الميدان تحدده".
وحول نقل الاحتلال رسالة تهديد لغزة عبر مصر، قال ابو احمد ان مصر هي الضمان لاتفاق التهدئة في ديسمبر 2012 وربما يكون تبادل رسائل مع مصر وأيضا الحكومة في غزة طالبت مصر بالتدخل ويحاول الاحتلال إرسال رسائل عبر الوسيط ولكن الأمور لم تحتاج للتدخل لأنها لم تخرج عن السيطرة والخطوط الحمراء.

وكالة سما الإخبارية، 2013/12/26

15. أبو زهري: تشكيل لجنة تحقيق في فتح حول تسريب وثائق يؤكد صحة ما نشرته حماس

اتهمت حركة حماس السفارة الفلسطينية في القاهرة وحركة فتح في مصر بالإجرام بحق الشعب الفلسطيني، وطالبتهم بتحمل مسؤولية تجاوزاتهم الخطيرة بحق الفلسطينيين.
جاء ذلك على لسان سامي ابو زهري الناطق باسم الحركة تعقيماً على المعلومات حول تشكيل لجنة من حركة فتح للتحقيق مع مسؤولي الحركة في الساحة المصرية بعد اتهامهم بتسريب وثائق مفبركة موجهة من رام الله إلى أجهزة الأمن والإعلام المصري لتشويه صورة حركة حماس وإصدارها عقوبات ضدهم.
وقال ابو زهري: "تشكيل لجنة التحقيق يؤكد صحة ما نشرته حركة حماس سابقاً من وثائق كانت الأجهزة الأمنية في رام الله تقوم بفبركتها وتسويقها على الأمن والإعلام المصري من خلال قيادات فتح في الساحة المصرية وسفارة القاهرة".
واضاف: "هذه الوثائق استخدمت مادة للإعلام المصري للتحريض على الشعب الفلسطيني وخاصة أهلنا المقيمين في مصر".

فلسطين أون لاين، 2013/12/25

16. "الشعبية" تطالب عباس بتشكيل حكومة مؤقتة تحضّر لانتخابات تشريعية ورئاسية

رام الله (فلسطين): أكد عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عماد أبو رحمة أن تهديدات قادة الاحتلال الصهيوني لفصائل المقاومة يجب ان تؤخذ على محمل الجد، خصوصاً بعد عملية قنص الجندي على حدود قطاع غزة والذي يمكن ان يوفر ذريعة لجيش الاحتلال باستهداف فصائل المقاومة الفلسطينية.
وطالب أبو رحمة في تصريحات متلفزة له اليوم الأربعاء (12/25) بتشكيل جبهة مقاومة موحدة تضم كل الفصائل الفلسطينية بحيث تُوحد طاقاتها في مواجهة أي عدوان على ابناء الشعب الفلسطيني.
وأضاف أبو رحمة: "إن برنامج المقاومة هو البديل الواقعي والعملي لبرنامج المفاوضات العقيم الذي لم يحقق شيء لشعبنا الفلسطيني، وهو البديل لمحاولات فرض المشروع الامريكي الاسرائيلي التصفوي على الفلسطينيين".
ودعا أبو رحمة الرئيس محمود عباس بأن يباشر فوراً بتشكيل الحكومة المؤقتة التي ستحضر للانتخابات التشريعية والرئاسية ودعوة الإطار القيادي لمنظمة التحرير الذي تشكل في حوارات العاصمة المصرية القاهرة لكي يتم التوافق على آليات تفعيل ما اتفق عليه بشأن إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على اسس ديمقراطية، مؤكداً أن الوحدة الوطنية هي السياج الأهم لتحسين القضية الفلسطينية من محاولات فرض المشروع الامريكي لتصفية القضية الوطنية الفلسطينية.

قدس برس، 2013/12/25

17. "الشعبية" تدعو لاستراتيجية وطنية تحمي المقاومة

دعت "الجبهة الشعبية" لتحرير فلسطين قوى المقاومة الفلسطينية لإجراء مراجعة شاملة لـ"تكتيكات" المقاومة في إطار وضع إستراتيجية وطنية تحدد طبيعة ووسائل وأدوات مواجهة الاحتلال الإسرائيلي والرد على جرائمه المستمرة بحق الفلسطينيين.

وبين عضو اللجنة المركزية للجبهة، جميل مزهر، في تصريح صحفي اليوم الأربعاء، أن العدوان الإسرائيلي متواصل على الشعب الفلسطيني وبأشكال مختلفة، أبرزه قصف واستهداف المدنيين الأبرياء في المناطق الحدودية.

وأضاف مزهر: "هذا يدل على وحشية الاحتلال وإجرامه الذي يواصل العدوان في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال الاستيطان والتهويد للقدس وفرض الوقائع على الأرض واغتيال المقاومين".

ورأى مزهر أن الاحتلال صُدم بتطور إمكانيات الردع لدى المقاومة الفلسطينية خلال الحرب الأخيرة على غزة، وهو يخشى من توسيع هذه العملية تحسباً من ردود أفعال المقاومة الفلسطينية المتطورة، والتي دكت قلب الكيان بالصواريخ. وأشار مزهر إلى أن الاحتلال يعيش حالة من الارتباك ولا يستطيع توجيه ضرباته للمقاومة.

وأكد مزهر على أن التهدة "وسيلة تجعل للاحتلال متنفساً، وأن المقاومة يجب أن تبقى مشروعاً طالما أن الاحتلال لازال جائماً على صدر الشعب الفلسطيني ويحتل الأرض".

فلسطين أون لاين، 2013/12/25

18. فتح: حماس تماطل في السماح بالاحتفال بالذكرى التاسعة والأربعين للانطلاقة بغزة

حسن جبر: قالت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح آمال حمد إن حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة ما زالت تماطل في السماح لحركة فتح بإقامة احتفالها بالذكرى التاسعة والأربعين لانطلاقتها. وأكدت حمد في تصريح خاص بـ"الأيام" أن حماس تمارس التسويق الحقيقي في هذه القضية قبل أيام من ذكرى الانطلاقة في الأول من الشهر المقبل، وترفض بشكل مطلق السماح للحركة بإقامة الاحتفال في ساحة السرايا أو الكتيبة بمدينة غزة، معتبرة أن حماس تريد دفع فتح إلى إقامة الاحتفال في مكان بعيد مثل مستوطنة "نتساريم" السابقة لإعطائها إذناً بذلك.

وقالت إن مسؤولين من حركة حماس أبلغونا أن إقامة الاحتفال في ساحة الكتيبة والسرايا غير واردة، وأنهم يمكن أن يفكروا في السماح لنا بإقامة الاحتفال على أراضي مستوطنة نتساريم المخلاة.

الأيام، رام الله، 2013/12/26

19. ألوية الناصر تتبني قنص العامل الإسرائيلي شرق غزة

تبنت ألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، عملية قنص العامل الإسرائيلي، والتي حدثت في تمام الساعة الحادية عشرة والرابع من صباح أمس الثلاثاء بالقرب من مستوطنة ناحل عوز شرق مدينة غزة.

وقالت الألوية في بيان صحفي، إن منفذين العملية عادوا الى قواعدهم بسلام بعد اطلاق ثلاث قذائف هاون باتجاه "المستوطنة" للتغطية على الانسحاب.

وأكدت الالوية ان العملية جاءت ردا على جرائم الاحتلال التي ادت الى استشهاد عدد من ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2013/12/25

20. فتح: الفلسطينيون يخوضون معركة سياسية بالتوازي مع المقاومة الشعبية

رام الله (فلسطين): أكد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" جمال محيسن، أن الفلسطينيين يخوضون اليوم معركة سياسية في المؤسسات الدولية، بالتوازي مع المقاومة الشعبية التي قال بأنها أهم وأبرز سياسات "فتح".

وتعهد محيسن في تصريحات له اليوم الاربعاء (12/25) لإذاعة "موطني" الفلسطينية المحلية، بأن يشهد العام المقبل تصعيدا للمقاومة الشعبية في وجه الاحتلال.

وطالب محيسن في الذكرى 49 لانطلاقة الثورة الفلسطينية، بتقييم جاد للمراحل السابقة، وحذر من استثمار سلطات الاحتلال للوقت لتكثيف الاستيطان.

قدس برس، 2013/12/25

21. حسام بدران ناطقاً رسمياً باسم حماس في الخارج

الدوحة: أعلنت حركة حماس عن تعيين الأسير المحرّر والقيادي في الحركة حسام بدران ناطقاً باسمها خارج الأراضي الفلسطينية.

وأفادت حماس في تعميم لها، وصل المركز الفلسطيني للإعلام نسخة عنه، اليوم الأربعاء، أنه تم تعيين المحرر بدران، والمبعد إلى دولة قطر ناطقاً رسمياً للحركة، مبيّنة أنها وضحت لوسائل الإعلام كيفية التواصل معه من خلال رقم جواله وعنوان بريده الإلكتروني، وصفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي.

والمحرر بدران من مخيم عسكر للاجئين الفلسطينيين في مدينة نابلس بالضفة المحتلة، وقبل اعتقاله عمل مدرساً لمادة التاريخ، وحصل على درجة البكالوريوس والماجستير من جامعة النجاح الوطنية.

وتعرض أكثر من خمس مرات للاعتقال لدى قوات الاحتلال الصهيوني، وأحرق منزله بشكل كامل في اجتياح الاحتلال لمنزله بالعام 2002، وهو أحد أبرز قيادات كتائب القسام بالضفة الغربية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/12/25

22. حسام بدران: المصالحة مجمدة والكرة في ملعب حركة فتح

الدوحة: نفى الناطق الرسمي باسم حركة حماس حسام بدران وجود أي تحركات جديدة في سبيل إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، وأنهى باللائمة على حركة "فتح"، التي قال بأنها اختارت المفاوضات عن المصالحة.

وجدد بدران في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" تمسك "حماس" بالمصالحة باعتبارها مصلحة وطنية فلسطينية. وبالنسبة لحديث محمود عباس خلال حفل استقبال أقامته الرئاسة، مساء أمس الثلاثاء (12/24)، في قاعة الأرض في كنيسة المهد في بيت لحم، لتهنئة أبناء الشعب الفلسطيني المسيحيين، بأعياد الميلاد، عن قرب تحقيق الوحدة الفلسطينية بين الضفة وغزة، فهو كلام إنشائي اعتاد عباس أن يقوله في مثل هذه المناسبات، لكنه ليس مبنياً على وجود تحركات فعلية".

وأكد بدران أن الاتصالات بين حركتي "حماس" و"فتح" لم تنقطع، لكنه قال: "الاتصالات بيننا وبين حركة "فتح" لم تنقطع لكن بالنسبة للمصالحة الأمور مجمدة، والكرة لا تزال في ملعب حركة "فتح"، خصوصا بعدما اختار التفاوض مع الاحتلال بالرغم من رفض الشعب الفلسطيني ومختلف فصائله بما في ذلك فصائل منظمة التحرير لها، واختيار التفاوض يعني التضحية بالمصالحة".

قدس برس، 2013/12/25

23. دراسة للباحث عدنان أبو عامر: هدم الأنفاق يرفع أسعار الأسلحة في غزة إلى الضعف

الاناضول: بالتزامن مع الأرقام الكاشفة عن ندرة المواد الأساسية لقراية مليوني مواطن في قطاع غزة عقب هدم الأنفاق، كانت ثمة معركة أخرى تدور بصمت تحت الأرض من أجل تأخير وصول آلات الحفر والهدم لممرات سرية تتدفق من خلالها الأسلحة إلى الفصائل الفلسطينية بالقطاع. غير أن الهدم الذي طال الأنفاق وأوقف حركتها بنسبة كبيرة تجاوزت وفق بيانات فلسطينية بالقطاع أكثر من 95%، انعكس بالسلب على تزود الفصائل بالسلح والذخيرة، الأمر الذي أدى لارتفاع أسعارها بشكل غير مسبوق.

وقال الباحث الفلسطيني عدنان أبو عامر، في دراسة حديثة عن تأثير هدم الأنفاق على الأسلحة بغزة، إن سوق السلاح داخل القطاع يواجه أزمة بعد تدمير الأنفاق، حيث شهدت أسعار الأسلحة ارتفاعا متزايدا . ووفقا للدراسة، التي تلقت مراسلة وكالة الأناضول نسخة منها، فقد تضاعفت الأسعار بنسبة 100% لبعض الأسلحة، كارتفاع سعر بندقية (إم16) الأمريكية إلى 5 آلاف دولار، مقابل 3 آلاف دولار قبل هدم الأنفاق، فيما بلغ ثمن الـ"كلاشينكوف" الروسي 2500 دولار، مقابل 1500 دولار. أما أثمان الذخيرة وطلقات الرصاص، فقد ارتفعت، بنسبة 200%، ومع تزايد هدم الأنفاق فمن المتوقع أن تشهد أسعار الأسلحة ارتفاعا "يفوق الوصف".

وتقول الدراسة التي استند فيها الباحث إلى مصادر عسكرية، إن فصائل المقاومة بغزة تؤكد أن من حقها التزود بأسلحة نوعية لمواجهة أي عدوان إسرائيلي قادم. ولم ترتفع أسعار الأسلحة فقط جراء هدم الأنفاق، وإنما شهد القطاع نقصا في عدد من الأسلحة الأخرى، كتلك التي استخدمتها حماس في المواجهة السابقة مع إسرائيل أواخر العام الماضي 2012، ومن أهمها صاروخ (جراد) المهرب من الخارج، وهو صاروخ كاتيوشا مطور يبلغ مداه 40 كم، وصواريخ "فجر" الإيرانية الصنع، التي يصل مداها إلى 75 كم، وقذائف (هاون)، وعبوات مضادة للمدركات، وقنابل يدوية ذات مدى 150 متراً، بجانب قذائف (آر بي جي) المعروفة، والأسلحة الرشاشة الخفيفة، والرشاشات المضادة للطائرات.

وقال أبو عامر، في تصريح لمراسلة وكالة الأناضول، إن الارتفاع في أسعار الأسلحة ونقصها جعل الفصائل تبذل جهداً حثيثاً لتحصيل ما تستطيع حيازته وامتلاكه من أسلحة عبر وسائل أخرى في مقدمتها استخدام الساحل البحري لقطاع غزة لتهريب البعض منها.

وتقول وزارة الدفاع في الحكومة الإسرائيلية، إن الصواريخ والأسلحة يتم تهريبها لغزة في عبوات خاصة تتركها زوارق في عرض البحر المتوسط، أو بإلقاء براميل على بعد محدد في مياه البحر، ضمن قياسات دقيقة لحركة التيارات المائية والهوائية لتتدفق بها لشاطئ غزة.

وتسابق فصائل المقاومة بغزة الزمن لكي تطور من صناعتها المحلية للأسلحة على حساب التهريب، كما وسبق أن فعلت حين أطلقت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة "حماس" صاروخ "M75" على مدينة تل أبيب، خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع العام الماضي.

غير أن "أبو صهيب" المقاوم في إحدى الأجنحة العسكرية بغزة، ومع تشديده على أهمية التصنيع المحلي وقطعه لأشواطٍ كبيرة، اعترف بأن هدم الأنفاق أثر بالسلب على حركة الأسلحة في القطاع. وأضاف أبو صهيب الذي رفض الكشف عن هويته في حديثٍ لوكالة الأناضول، أن إغلاق الجيش المصري للأنفاق تسبب في منع وصول الكثير من الأسلحة أو معداتها اللازمة للتصنيع. وقال إن "قطعا كثيرة من الأسلحة ارتفع ثمنها بشكل مخيف ومن أبرزها السلاح الرشاس k-47 الروسي المعروف بكلاشنكوف". وتابع: "هناك أسلحة ارتفعت من ألف إلى ثلاثة آلاف دولار كالأسلحة الروسية وأسلحة القنص".

وبعد الحصار الإسرائيلي على غزة في عام 2007 حفر الغزيون طول الشريط الحدودي الفاصل بين الأراضي المصرية والفلسطينية مئات الأنفاق لجلب الوقود والبضائع ومواد البناء وغيرها من المستلزمات. غير أن هذا المشهد غاب تماما في الوقت الراهن بعد أن توقف العمل في الأنفاق بنسبة كبيرة تجاوزت وفق تأكيدات أممية وفلسطينية 95% جزاء الحملة المستمرة للجيش المصري.

ووفق إحصائية حصلت عليها "الأناضول"، من بلدية رفح في وقت سابق فإن عدد الأنفاق التي تم حفرها منذ العام 2008 يبلغ 1200 نفقا، كان يعمل منها قبل الأزمة الأخيرة 220 نفقا فقط والباقي إما مهدمة أو قابلة للانتهاء.

ومن بين هذه الأنفاق ما هو مخصص لتجارة الأسلحة كما يؤكد "أبو زكريا"، صاحب أحد الأنفاق المخصصة لتهريب السلاح. وقال أبو زكريا، الذي لم يكشف عن اسمه كاملا، إن الطريق الرئيسي للسلاح في غزة هي الأنفاق المحفورة على الحدود مع مصر. وأضاف في حديثٍ لوكالة الأناضول، أن أسعار الأسلحة قبل إغلاق الأنفاق اختلفت بالكامل عما هي عليه اليوم إذ تضاعفت بشكل كبير. وتابع: "هناك حملة أمنية واسعة ومكثفة من قبل الجيش المصري في سيناء جرى خلالها إلقاء القبض على تجار للأسلحة، وهو ما جعل القطع الواردة لغزة باهظة الثمن".

وأضاف "الكلاشنيكوف الروسي يتراوح سعره بين 2500 و3 آلاف دولار، مرتفعا بمقدار الضعفين عن السعر السابق، أما الكلاشنيكوف الصيني فوصل سعره في الوقت الحالي إلى 1500 دولار، بينما كان في السابق 700 دولار".

ويقول أحد أصحاب الأنفاق المخصصة لتهريب الأسلحة، يدعى "أبو جبر"، إن رصاصة الكلاشنيكوف يصل سعرها حاليا إلى ثلاثة دولارات بينما كانت بالسابق لا تتجاوز الدولار الواحد. وتابع التاجر الذي رفض الإفصاح عن هويته لمراسلة الأناضول: "رصاصة مسدس التسعة ملي كان يصل سعرها إلى أربعة دولارات، أما في الوقت الراهن فيصل سعرها إلى 7 دولارات".

ويعود تاريخ حفر الأنفاق إلى أوائل الثمانينيات بعد ترسيم الحدود بين مصر وإسرائيل عقب اتفاقية "كامب ديفيد"، حيث كانت تستخدم لتهريب السجائر والذهب والسلع وبعض العملات الأجنبية.

ومع بدء الانتفاضة الأولى عام 1987 استخدمت الأنفاق لتهريب الأسلحة، وكان لا يتعدى طول النفق آنذاك الثلاثين مترا، ويتم حفرها من الجانبين، ويربط كل نفق بين منزلين متقابلين على جانبي الحدود.

ومع قدوم السلطة الفلسطينية أواخر عام 1994، وشروعها في محاربة الأنفاق في إطار التنسيق الأمني مع إسرائيل، قامت إسرائيل بتدمير آلاف المنازل المحاذية للشريط الحدودي، الأمر الذي زاد من طول هذه

الأنفاق، حيث يبلغ طوله الحالي ما بين 700 و 1000 متر، بعمق يصل إلى ما بين 15 و 40 قدما، ونشطت تلك الظاهرة مع اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000، حيث استخدمتها فصائل المقاومة الفلسطينية لتهريب الأسلحة والذخائر.

بانوراما الشرق الاوسط، 2013/12/24

24. نتياهو يبدي خيبة أمله من عباس لأنه لم يستنكر "الهجمات ضد إسرائيل"

الناصرة - برهوم جرابسي: حمل رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتياهو الرئيس الفلسطيني محمود عباس مسؤولية الهجمات الأخيرة ضد قوات الاحتلال، في أعقاب مقتل مواطن عربي يعمل في شركة إسرائيلية.

وجاءت تصريحات نتياهو في بيان صادر عن مكتبه أمس، حيث قال، "إن الهجمات ضد الإسرائيليين في الأيام الأخيرة، هي نتيجة مباشرة لحملة التحريض والكراهية التي تبثها وسائل الإعلام الفلسطينية، وايضا الكتب الدراسية الفلسطينية، إننا خائبو الأمل كون الرئيس عباس لم يستنكر هذه العمليات، كما كنا نتوقع من شريك في محادثات السلام".

الغد، عمان، 2013/12/26

25. نتياهو وليبرمان يتفان على رفع نسبة الحسم بالانتخابات القادمة للكنيست إلى 3.25%

ذكرت صحيفة هآرتس، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، ووزير خارجيته أفيغدور ليبرمان، اتفقا نهائيا على رفع نسبة الحسم في الانتخابات القادمة للكنيست بنسبة 3.25% في الوقت الذي قالت فيه مصادر حزبية، أمس أن هناك نية للوصول إلى تسوية بين الحكومة وبين أحزاب اليسار وأحزاب المتدينين الحريديم، إلى 3%، وذلك عند طرح قانون "الحكم" الذي يطرحه حزبا إسرائيل بيتينو، وييش عتيد بهدف محاصرة التمثيل العربي الفلسطيني في الكنيست عبر تحديد سقف مرتفع لا يمكن هذه الأحزاب من الحصول عليها، وبالتالي اختفائها من الكنيست.

عرب 48، 2013/12/26

26. ليبرمان: يجب إعادة اعتقال سامر العيساوي لمطالبته بخطف جنود ومبادلتهم بالأسرى

دعا وزير الخارجية الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان لاعادة اعتقال سامر العيساوي الذي أفرج عنه أول أمس، بعد تصريحات للعيساوي على قناة الأقصى الفضائية دعا خلالها الى خطف جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى الفلسطينيين، ولا يوجد طريقة أخرى للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين سوى خطف الجنود".

وكتب ليبرمان على صفحته على موقع "فيس بوك": "أسير تم الافراج عنه وفق شروط محددة، وفي نفس اليوم يدعو لخطف جنود الدولة التي افرجت عنه، يجب أن يعود الى السجن ليمضي عقوبته بشكل كامل، وإذا رغب في خوض اضراب مفتوح عن الطعام، فليفعل كما يحلو له وما يشاء، أو كما قال الوزير البريطاني هامفري اتكينس في تعليقه على اضراب عام 1981، عندما قال من يريد الانتحار بإرادته فليفعل ذلك".

فلسطين أون لاين، 2013/12/25

27. ليبرمان يتعهد بدعم إسرائيلي لجوبا

(وكالات): ذكرت الإذاعة "الإسرائيلية"، أمس الأربعاء، أن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان أجرى محادثة هاتفية مع وزير خارجية جنوب السودان برنابا بن يامين، تعهد خلاله بمواصلة دعم "إسرائيل" لجوبا.

وبحسب الإذاعة، فإن "ليبرمان أبلغ نظيره في جنوب السودان، بأن "إسرائيل" ستقوم بإرسال مساعدات إنسانية للجنوب في هذه المرحلة".

وتعتبر "إسرائيل" جنوب السودان من الدول التي تربطها بها علاقات استراتيجية في القارة الإفريقية . وتشير تقارير إلى وجود تعاون كبير بين جنوب السودان و"إسرائيل".

الخليج، الشارقة، 2013/12/26

28. بينيت: السلطة الفلسطينية تحولت إلى سلطة "إرهابية"

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: شن وزير الاقتصاد الإسرائيلي نفتالي بينيت هجوما لاذعا على السلطة الفلسطينية متهما اياها بالتحريض على قتل الاسرائيليين. وقال بينيت في تصريحات نقلها راديو "صوت اسرائيل" ان السلطة الفلسطينية تحولت الى سلطة (ارهابية)، وقال "ان السلطة تطلق اسماء (مخربين) منتحرين على ميادين في رام الله وتمنح مخصصات مالية لـ(مخربين) يقبعون في السجن"، حسب تعبيره.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/12/26

29. الحكومة الإسرائيلية المصغرة تعقد اجتماعاً طارئاً لتقييم الأوضاع الأمنية بالضفة وغزة

دمشق: كشفت مصادر إعلامية عبرية النقاب عن عقد جلسة طارئة للمجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابنيت"، صباح اليوم الأربعاء (12/25)، دعا إليه رئيس الحكومة الإسرائيلية لمناقشة تصاعد الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكرت القناة العاشرة على موقعها الالكتروني أن الاجتماع سيناقش طرق التعامل الإسرائيلية مع موجة العمليات الأخيرة بدءاً بعملية تفجير الباص في "بات يام" ومروراً بعملية الطعن قرب القدس أول أمس ووصولاً إلى عملية القنص والعمليات الأخرى.

كما سيناقش المجلس سبل الرد على عمليات إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة المتواصلة، حيث أصيب خلال الليلة الماضية ثلاثة إسرائيليين بجراح طفيفة قرب قلقيلية جراء تعرضهم لوابل من الحجارة.

قدس برس، 2013/12/25

30. مسؤول إسرائيلي: نتياهو سيعلن بناء وحدات استيطانية بالرغم من اعتراض واشنطن وأوروبا

غزة- القدس دوت كوم- ترجمة خاصة: قال مسؤول سياسي إسرائيلي، مساء اليوم الأربعاء، إن الحكومة الإسرائيلية ستنتشر الأسبوع المقبل مناقصات لبناء وحدات استيطانية جديدة.

وذكرت القناة العبرية الثانية، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتياهو" سيعلن بنفسه الأسبوع المقبل عن بناء وحدات استيطانية ضخمة في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة.

ووفقاً للقناة فإن نتنياهو رفض طلبا أميركيا وأوروبيا بوقف البناء في المستوطنات أو مناقصات جديدة، مبينة أن نتنياهو سيعلن عن بناء وحدات استيطانية على نطاق واسع جدا تزامنا مع إطلاق الدفعة الثالثة من الأسرى القدامى.

القدس، القدس، 2013/12/26

31. مريدور: إذا فشلت المفاوضات فإن "إسرائيل" ستضطر إلى إخلاء مستوطنات وإقرار حدودها

هاجم الوزير الإسرائيلي السابق دان مريدور، نشطاء حزب الليكود واتهمهم بأنهم «يهدمون الحزب وما يهمهم هو المناطق المحتلة، وأن إسرائيل أصبحت دولة أبارتهايد»، وقال إن مطالبة نتنياهو للفلسطينيين بالاعتراف بيهودية إسرائيل ليست بالأمر المهم، وإنما المهم التوصل إلى اتفاق معهم لتحديد حدود إسرائيل. وأضاف مريدور الذي يعتبر من أمراء الليكود: إذا فشلت المفاوضات فإن إسرائيل ستضطر وبشكل أحادي الجانب إلى إخلاء مستوطنات وإقرار حدودها.

الدستور، عمان، 2013/12/26

32. يديعوت أchronوت: قناة اتصال سرية في لندن بين نتنياهو وعباس

كشفت صحيفة يديعوت أchronوت، صباح اليوم الخميس، النقاب عن وجود قناة اتصالات سرية بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وبين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، منذ عدة سنوات عبر المحامي يتسحاق مولخو، وبين رجل أعمال فلسطيني، وتمت هذه الاتصالات في العاصمة البريطانية لندن. ووفقاً للصحيفة فإن قناة الاتصالات بين نتنياهو وأبو مازن لعبت دوراً مهماً خلال الولاية السابقة لحكومة نتنياهو، حيث كانت المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين متعثرة، وقد حاقظ كل من نتنياهو وأبو مازن على سرية الاتصالات بينهما طيلة الفترة التي لم تكن فيها مفاوضات رسمية بين إسرائيل وبين السلطة الفلسطينية. وبحسب يديعوت أchronوت فقد خفت أهمية قناة الاتصالات السرية بعد انطلاق المفاوضات الرسمية وفق تفاهمات جون كيري، وهو ما جعل نتنياهو يكشف لبعض المقربين منه عن أمر قناة الاتصالات السرية مع أبو مازن. وقالت يديعوت إن رجل الأعمال الفلسطيني، باسل عقل، الذي يعمل في لندن هو الطرف الثاني في الاتصالات، وأن مصادر مختلفة أكدت للصحيفة أنه الشخص الذي كان يلتقي مولخو في لندن.

عرب 48، 2013/12/26

33. 'بتسيلم': 'إسرائيل' تنفذ عقاباً جماعياً ضد غزة وإطلاق النار على عائلة أبو سبيخة غير قانوني

القدس المحتلة - سما: قال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة 'بتسيلم' إن 'إطلاق النار المتعمد تجاه منزل مأهول، من دون منح سكان المنزل أي تحذير ومن دون أن يتأكد الجيش من إخلاء المنزل، كما حدث مع عائلة أبو سبيخة أمس الثلاثاء، وأدى لاستشهاد الطفلة حلا، أمر غير قانوني'.

وطالب 'بتسيلم'، 'جيش الاحتلال الإسرائيلي بفتح تحقيق فوري في الحادثة، وأن يحقق في إطاره مع المسؤولين المباشرين عن القصف ومع المستوى القيادي الذي أمر به'.

وفي سياق آخر؛ قال 'بتسليم' إن جيش الاحتلال أغلق معبر كرم أبو سالم، أول أمس الثلاثاء، ومنع تصدير 16 طنًا من التوت الأرضي، ومئة ألف زهرة خُصّصت للتصدير إلى أوروبا، حيث تشكّل هذه البضائع مصدر رزق لمئات العائلات، الأمر الذي سيجبر المزارعين على بيع منتجاتهم في غزة بالخسارة. كما منع جيش الاحتلال، وفق 'بتسليم'، إدخال الوقود لصالح محطة توليد الكهرباء والقطاع الخاص، في وقت تسود القطاع أزمة إنسانية حقيقية، كما يعاني نقصًا خطيرًا في الكهرباء والوقود. واعتبر 'بتسليم' إغلاق المعبر عقابًا جماعيًا لجميع سكّان القطاع، وذلك خلافًا للقواعد الأساسية للعدالة والقانون.

وكالة سما الإخبارية، 2013/12/26

34. "إسرائيل" تنصب "القبة الحديدية" قرب سديروت وتنقل رسالة شديدة اللهجة لحماس عبر مصر

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: نشر الجيش الإسرائيلي امس منظومة القبة الحديدية مجددًا في محيط مدينة سديروت بالنقب الغربي تحسبًا لتعرض المنطقة لهجمات بالقذائف الصاروخية من قطاع غزة. ونقلت الاذاعة العبرية عن مصدر عسكري اسرائيلي ظهر امس قوله ان اسرائيل غير معنية بتصعيد الاوضاع في قطاع غزة ومحيطه، الا انها لا تستطيع القبول بانتهاك التنظيمات الفلسطينية للتفاهات التي تم التوصل اليها بعد عملية "عامود السحاب" في العام الماضي على حد تعبيره .

وذكر موقع "والا" الإخباري العبري ان مسؤولين سياسيين وأمنيين اسرائيليين وجهوا رسائل تحذيرية صارمة الى قيادة حماس عن طريق مصر. وجاء في هذه الرسائل انه في حال استمرار اطلاق النار من قطاع غزة واصابة مواطنين او جنود اسرائيليين، فان اسرائيل سترد على ذلك بشكل واسع النطاق يطال كافة انحاء القطاع.

وفي ذات السياق كشفت الاذاعة العبرية العامة أن وزير الاستخبارات الاسرائيلي يوفال شتاينيتس اجتمع مع القائم بأعمال السفير المصري لدى اسرائيل مصطفى القوني ونقل اليه رسالة شديدة اللهجة على خلفية ما وصفتها الاذاعة استمرار الاعتداءات الارهابية من جهة قطاع غزة على اهداف اسرائيلية. وقال شتاينيتس "اذا استمرت هذه الاعتداءات فان اسرائيل ستضطر للرد بقوة اكبر عليها".

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/12/26

35. معاريف: عمليات الاعتقال في الضفة بدأت تتعقد وتندرج بانتفاضة ثالثة

زواج الكاتب الإسرائيلي في صحيفة معاريف العبرية عمير رفورت، بين العمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية والتي أسفر أحرها عن قتل فلسطينيين اثنين على يد قوات الاحتلال في جنين وقلقيلية مخلفة حالة من الغضب والغليان بين السكان، وارتطام مفاوضات السلام بحاجز مسدود، كمؤشرين لزيادة حالة الإحباط في الشارع الفلسطيني قد تترجم في الأشهر القادمة الى موجة عنف ستكون هي الانتفاضة الثالثة.

وأضاف الكاتب، أن كل حادث يقع في الضفة الغربية هو بمثابة قصة بعينها، ولكن سلسلة الحوادث التي يسجل فيها قتلى فلسطينيون تعمل على تهيج المنطقة وتحمل في ثناياها تعبير عن الاضطرابات القائمة هناك بالفعل، مشيراً أن موجة العنف في الضفة الغربية بدأت قبل أكثر أو أقل من عام، وعلى مدار الاعوام الماضية كانت تنتهي عمليات الجيش دون خسائر لدى الطرفين، حتى أنها لم تكن تذكر في وسائل الاعلام.

الدستور، عمان، 2013/12/26

36. الشرطة الإسرائيلية تعتقل 13 مراهقاً إسرائيلياً بتهمة ارتكاب اغتصاب جماعي لطفلة

إسرائيل - أ ف ب: أوقفت الشرطة الإسرائيلية 13 فتى تتراوح أعمارهم بين الـ12 والـ15، بتهمة ارتكاب اغتصاب جماعي لفتاة تبلغ من العمر 12 عاماً في منطقة دان بالقرب من تل أبيب. وقالت متحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية: «بدأت الشرطة الخميس الماضي التحقيق مع 16 فتى بشبهة اغتصاب فتاة تبلغ من العمر 12 عاماً. تم إطلاق سراح ثلاثة منهم، بينما تم إطلاق سراح الباقين بشروط مقيدة، وهي اعتقال بيتي مدة 30 يوماً». وبدأت التحقيقات في هذه القضية بعد معلومات وردت إلى شرطة تل أبيب تفيد بوجود توثيق مصور لجريمة اغتصاب على هاتف فتى ينشره بين أصدقائه.

الحياة، لندن، 2013/12/26

37. الشرطة الإسرائيلية: انفجار سيارة في "تهاريا" دون وقوع إصابات

الناصرة: أعلنت الشرطة الإسرائيلية عن انفجار سيارة في مدينة نهاريا شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، دون وقوع أي إصابات بشرية، وفق قولها. وقال متحدث باسم شرطة الاحتلال، "إن سيارة إسرائيلية مركونة في حي شدروت شارع (رقم 89) في مدينة نهاريا شمال فلسطين المحتلة، انفجرت صباح اليوم الأربعاء (12/25)، مما ألحق بها أضراراً مادية دون تسجيل إصابات بشرية" كما قال.

قدس برس، 2013/12/25

38. تحذير إسرائيلي من تزايد محاولات اختطاف جنود في الضفة

حذر الخبير العسكري الصهيوني "أليكس فيشمان" من تزايد محاولات اختطاف الجنود في الضفة الغربية، التي بلغت حتى اليوم 40 محاولة منذ بداية العام، مطالباً قيادة الجيش بإصدار تعليمات مشددة للجنود بتوخي الحذر وعدم الصعود إلى سيارة مدنية في شوارع وطرق الضفة، وعدم توجه المستوطنون لتناول الطعام في مطاعم فلسطينية. وأشار "فيشمان" إلى أن الجو السياسي في الضفة الغربية يشجع على اختطاف جنود، وأن الأسرى المفرج عنهم وقفوا خلف أكثر من 10 محاولات اختطاف، لافتاً إلى أن الجيش الصهيوني ينفق مالياً كثيراً على النقل والدعاية ويحظر السفر بسيارات عارضة خارج المعسكرات. وأضاف أن عمليات الخفية التي تقوم بها الشرطة العسكرية في الشوارع الرئيسة تدل على انخفاض عدد الجنود الذين يوقفون سيارات عارضة.

التقرير المعلوماتي 2980، 2013/12/25

39. صحف إسرائيلية: السيناريوهات المتوقعة بحال انهيار المفاوضات بين "إسرائيل" والسلطة

اعتبرت الصحف الصهيونية أن هناك احتمال حدوث سيناريوهات عدة في حال انتهت الفترة المحددة للمفاوضات الدائرة بين "إسرائيل" والفلسطينيين، من دون التوصل إلى اتفاق بين الطرفين، لافتةً إلى أن السيناريوهات المتوقعة كالاتي:

1- نشوب انتفاضة فلسطينية ثالثة تبرز مؤشراتهما في مدن الضفة الغربية استناداً إلى تقارير الأجهزة الأمنية الصهيونية التي أشارت إلى ارتفاع كبير في عدد الهجمات الفلسطينية ضد الصهاينة، مشيرةً إلى أنّ العديد من المسؤولين الأمنيين يرون أنّ سبب الإنتفاضة لن يكون فقط توقف العملية السياسية بل الضائقة الاقتصادية والاجتماعية والفلتان الأمني في المخيمات. 2- تفكك الائتلاف الحكومي الذي يقوده "نتنياهو"، فمن المتوقع في حال انهيار المفاوضات أن يقدم كل من وزيرة العدل "تسيبي ليفني" وزعيم حزب الوسط الجديد "يوجد مستقبل"، يائير لبيد، استقالتهما من الحكومة، مشيرةً إلى أنّ ذلك سيقوي المعارضة الصهيونية المؤيدة لفكرة تقديم تنازلات للفلسطينيين في المفاوضات بعكس الأحزاب اليمينية المتشددة.

3- أنّ يدفع فشل المفاوضات الفلسطينيين إلى المضي قدماً في مطالبتهم بالعضوية الكاملة في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية. وأشارت الصحف إلى أنّ "إسرائيل" متخوفة أن تقوم إدارة "أوباما" بتحميلها مسؤولية فشل المفاوضات، واحتمال انعكاس ذلك على التصويت الأمريكي في الأمم المتحدة. 4- تمديد فترة المفاوضات، إذ يبدو أنّ "إسرائيل" ستطلب من أمريكا تمديد المفاوضات سنة أخرى، للحوّل دون انفجار المفاوضات بعد عرض وزير الخارجية الأمريكية "جون كيري" مقترحاته المتعلقة بالإتفاقات الأمنية.

التقرير المعلوماتي 2980، 2013/12/25

40. مركز أسرى فلسطين: 400 معتقل فلسطيني خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي

أفاد مركز أسرى فلسطين للدراسات بأن سلطات الاحتلال واصلت خلال شهر نوفمبر الماضي حملات الاقتحام والاعتقال التي تمارسها ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، حيث نفذت ما يزيد عن 220 عملية اقتحام للقرى والمدن والمخيمات والأحياء، اختطف خلالها الاحتلال ما يزيد عن 400 مواطناً فلسطينياً، بينهم 70 طفلاً، و 26 فتاة، و 7 مواطنين من قطاع غزة.

وبين الناطق الإعلامي للمركز الباحث رياض الأشقر في التقرير أن الاحتلال صعد خلال نوفمبر الماضي من اعتقال المواطنين الفلسطينيين حيث اختطف 26 امرأة وفتاة بينهن فتاتين قاصرتين من يطا شرق الخليل.

وقال الأشقر بان الشهر الماضي شهد هجمة شرسة على الأسرى واعتداءات متواصلة وصل عددها إلى أكثر من 25 اعتداء، وذلك عقاباً على احتجاج الأسرى عقب استشهاد الأسير حسن ترابي، وكان أبرزها اقتحام سجن عسقلان والاعتداء على الأسرى وإصابة 9 منهم بجراح وكسور، وقطعت الماء والكهرباء عن أقسام الأسرى وصادرت الأدوات الكهربائية.

وبين الأشقر بان الشهر الماضي شهد ارتفاع في عدد شهداء الأسرى إلى 205 شهداء باستشهاد الأسير حسن عبد الحليم ترابي 22 عام، من نابلس بعد صراع من مرض السرطان.

وأشار الأشقر إلى أن سلطات الاحتلال صعد خلال الشهر الماضي من اللجوء إلى الاعتقال الإداري حيث اصدر ما يزيد عن 25 قراراً إدارياً جديداً، من بينهم النائبتين في المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة الخليل "محمد ماهر يوسف بدر" و "نزار عبد العزيز رمضان".

بينما مدد الاعتقال الإداري لأكثر من 22 آخرين لمرات ثانية وثالثة.

الدستور، عمان، 2013/12/26

41. مركز "مدى": "غرفة رقم 4" مكان لتعذيب أطفال القدس في سجون الاحتلال

القدس المحتلة - محمد محسن وتد: وجد الطفل الفلسطيني أحمد داود صيام (15 عاما) نفسه ضحية للاعتقالات التعسفية التي تنفذها الشرطة الإسرائيلية ضد الأطفال والقاصرين بالقدس المحتلة. وبعد أن اعتقل 15 مرة بالسنوات الأخيرة اختار أحمد العزلة لفقدانه الثقة بالمجتمع وخوفه من بيئة الاستيطان والعسكر التي تهيمن ببلدته، ليجد نفسه على هامش الحياة الاجتماعية وقد تسرب من دراسته ويعيش هواجس الاعتقال والتحقيق.

ووثق مركز "مدى الإبداعي" ببلدة سلوان خلال الأعوام الثلاثة الماضية نحو 3300 حالة اعتقال سجلت بحق القاصرين المقدسيين منها قرابة 1200 حالة سجلت منذ مطلع العام الحالي، وتتفد غالبية الاعتقالات ساعات الفجر بدهم للمنازل أو ساعات النهار باعتراض الوحدات الخاصة والمستعربين طريق الطفل خلال وجوده بالحي السكني.

ويبدأ مسلسل القمع والمعاناة، كما يقول أحمد للجزيرة نت "لحظة دهم واقتحام قوات الأمن لمنزل العائلة مروراً باقتياد الطفل مكبلاً إلى سيارة الشرطة وما يصحب ذلك من اعتداء بالضرب المبرح سعياً لإدخال الطفل بجو من الرعب يسبق ساعات التحقيق في (غرفة رقم 4)" إذ تهدف هذه الممارسات القمعية والإجراءات التعسفية إلى "ترويض النشء والأطفال وقمع المقاومة الشعبية". ويشير إلى أن طواقم التحقيق التي تكون مدججة بالأسلحة تقوم باستعمال أساليب الضغط النفسي واعتماد لغة العنف والتهديد والوعيد مع الطفل الذي يحرم لساعات من الأكل والشرب والنوم ومنعه من قضاء حاجته، وغالباً ما يبول الطفل بملابسه نتيجة الهلع.

ومع تصاعد وتيرة الاعتقالات، أطلق مركز "مدى الإبداعي" حملة تضامن عالمية مع الأطفال المقدسيين الذين يتعرضون للاعتقال من قبل الشرطة الإسرائيلية، وذلك من خلال معرض فني فوتوغرافي بعنوان "غرفة رقم 4" التي ترمز لمقر التحقيق مع "الأقليات" وهي أحد أقسام معتقل "المسكوبية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/12/25

42. أسير مقدسي يدخل عامه الاعتقالي الـ 26 بسجون الاحتلال

دخل الأسير المقدسي بلال أحمد يوسف أبو حسين (44 عاماً) قبل أيام عامه الاعتقالي الـ 26 على التوالي داخل سجون الاحتلال.

وكان بلال اعتقل في 1988/12/20 و يقضي حكماً بالسجن مدة 38 عاماً و نصف العام، ويقع حالياً في سجن الجلبوع، وتنتقل في كافة السجون، و هو من سكان حي الفارق في قرية جبل المكبر المقدسية. ويعتبر بلال من جنرالات الصبر حيث أمضى ما يزيد على ربع قرن من حياته خلف القضبان، و اعتقل و كان عمره آنذاك 19 عاماً.

يعاني بلال من مشاكل صحية عديدة، و كغيره من الأسرى يتعرض للإهمال الطبي المنظم الذي تمارسه إدارة السجون بحق أسرانا، وقد حرم بلال طوال ربع قرن من الإفراجات و صفقات التبادل.

الدستور، عمان، 2013/12/26

43. تقرير: الاحتلال يواصل دعم عصابات المستوطنين بنهب أراض فلسطينية في الضفة

الناصرة: كشف تقرير حقوقي جديد نشر أمس الأربعاء، عن أن سلطات الاحتلال تواصل دعم عصابات المستوطنين في نهب الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بملكية خاصة، لضمها للمستوطنات

وبناء بيوت استيطانية جديدة عليها، رغم قرار صادر عن المحكمة الإسرائيلية العليا الذي يطلب وقف تلك الظاهرة وإخلاء مثل هذه الأراضي. وقالت صحيفة "هآرتس"، إن العام الماضي شهد بناء 25 بيتا استيطانيا في مستوطنة عوفرة، في منطقة بيت لجم، على أراض فلسطينية بملكية خاصة، رغم تعهد سلطات الاحتلال للمحكمة العليا الاسرائيلية بمنع الظاهرة، وتبين أن هذه البيوت أضيفت لبيوت أخرى قائمة على الأرض ذاتها منذ العام 2008. وأضافت الصحيفة، إنه على الرغم من تعهد سلطات الاحتلال بهدم هذه البيوت، إلا أنها ما تزال قائمة، كما هو الحال للبيوت التسعة القائمة منذ خمس سنوات، وقالت الصحيفة، إن حال هذا "التعهد" يبقى كتعهدات سابقة حبرا على ورق.

الغد، عمان، 2013/12/26

44. محكمة إسرائيلية ترفض التماساً لمزارعين فلسطينيين ضدّ مستوطنين

رفضت "المحكمة العليا الإسرائيلية" الالتماس الذي تقدم به مزارعون فلسطينيون من بلدة يطا قضاء الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة ضد مستوطنين استولوا على أراضيهم، وطالبتهم بسحبه رغم إقرار المحكمة بإثبات المزارعين لقانونية امتلاكهم لتلك الأراضي. وفي رده على الالتماس قال مكتب النائب العام الإسرائيلي إن على المزارعين متابعة القضية من خلال "العمل المدني القانوني". وقالت صحيفة "هآرتس" العبرية إن موقف المحكمة هذا يشير إلى تغير في مواقفها، ويأتي في وقت تتكرر فيها حوادث استيلاء المستوطنين على الأراضي الفلسطينية. وأوضحت أن الاستئناف يتعلق بنحو 300 دونم من الأراضي الفلسطينية الواقعة ما بين البورتين الاستيطانيين "سوسيا" و"متسيه يائير"، إضافة إلى 900 دونم من المراعي. وقالت منظمة "حاخامات من أجل حقوق الإنسان" اليهودية، التي تقدمت بالتماس إلى المحكمة نيابة عن عائلة حوشية، إن المستوطنين يشنون هجمات عنيفة ضد أفراد العائلة ويمنعونهم من الوصول إلى أراضيهم الزراعية واستخدام المراعي لرعي مواشيهم.

الدستور، عمان، 2013/12/26

45. الاحتلال يعتقل ثمانية فلسطينيين في الضفة

الضفة الغربية: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر الأربعاء ثمانية مواطنين في مدامات نفذتها بأنحاء الضفة الغربية المحتلة. وأعلن جيش الاحتلال عن اعتقال خمسة مواطنين في بلدة يعبد القريبة من مدينة جنين شمال الضفة الغربية، فيما اعتقلت مواطنين اثنين في مدينة نابلس، إضافة إلى مواطن آخر من مدينة الخليل. وادّعى جيش الاحتلال أنّ المعتقلين مطلوبون لجهاز "الشاباك" الإسرائيلي، مشيرة إلى نقلهم إلى الجهات الأمنية المختصة للتحقيق معهم. وأوضحت مصادر محلية أنّ قوات الاحتلال أقامت حواجز على مدخل الخليل الشمالي، جسر لحول، جورة بخلص، منطقة الحواور النبي يونس ومدخل مخيم الفوار.

السبيل، عمان، 2013/12/26

46. "العالمية للدفاع عن الأطفال" تنتج فيلماً توثق فيه اعتداءات مستوطنين على أهالي نابلس

رام الله - "الاتحاد": أعلنت "الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال-فرع فلسطين" أمس أنها أنتجت فيلماً قصيراً يوثق اعتداءات مستوطني مستوطنة "يتسهار" الإسرائيلية المقامة فوق تلال مشرفة على نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة، على أهالي القرى المجاورة للمدينة. وقالت إن المستوطنين يرهبون نحو 20 ألف فلسطيني، هم سكان قرى بورين ومادما وعصيرة القبلية وعوريف وعينابوس وحوارة، عبر هجمات "تدفيح الثمن" رداً على إجراءات اتخذتها الحكومة الإسرائيلية ضد عدد قليل من البؤر الاستيطانية اليهودية في الضفة الغربية، وعبر هجماتهم المتكررة على مشروع المياه الجاري تنفيذه في عصيرة القبلية بتمويل من الولايات المتحدة. وأضافت أن الفلسطينيين في أنحاء الضفة الغربية يتعرضون لهجمات مستوطنين عنيفة تتمثل في حوادث الضرب وإطلاق النار وتدمير الممتلكات.

الإتحاد، أبو ظبي، 2013/12/26

47. عبور 72 شاحنة مواد بناء إلى قطاع غزة من معبر رفح

(د. ب. أ.): وافقت السلطات المصرية على عبور 72 شاحنة تحمل مواد بناء إلى قطاع غزة عن طريق ميناء رفح البري، في اليوم الأول لفتح معبر رفح المقرر أن يستمر فتحه ثلاثة أيام، في إطار تقديم المنحة القطرية لإعادة إعمار غزة. وصرح مصدر مسؤول بميناء رفح البري بأن الشاحنات نقلت الحصمة (الحصى) والأسمنت، فضلاً عن خلاط أسمنت وسيارة أثاث مقدمة كمعونة من شركة أبناء سيناء، وأوضح أنه تم خلال الفترة الماضية إدخال شاحنة لنقل البيتومين الخاص برصف الطرق، فضلاً عن الحديد والأسمنت والحجارة، وأضاف أن هذه الخطوة جاءت في إطار التنسيق بين السلطات المصرية والقطرية على تولى مصر توفير مواد البناء اللازمة لمشروعات إعادة إعمار غزة.

الخليج، الشارقة، 2013/12/26

48. طالب فلسطيني يخترع سيارة تعمل بالماء

رام الله - عوض الرجوب: بعد جهود وتجارب وبحوث استمرت أكثر من عامين، أثمرت جهود طالب جامعي فلسطيني في الحصول على شهادة تسجيل براءة اختراع لسيارة تعمل بالماء من وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطينية. وبينما ينتظر الشاب عاطف عبد الرحمن شكوكاني المراحل النهائية لتسجيل براءة اختراعه، تؤكد الجهات الرسمية الفلسطينية تلقي العديد من طلبات تسجيل براءات الاختراع خلال السنة الحالية، لكنها أوضحت أنها لا تخرج في الغالب كمنتجات تجارية نظراً لقلة الإمكانيات، وهو تحدٍ يواجهه اختراع شكوكاني. وفي حديثه للجزيرة نت يوضح شكوكاني أن اختراعه يتلخص في إمكانية استغلال الماء في إنتاج الطاقة الكهربائية دون الحاجة إلى تحليله كيميائياً، إضافة إلى إمكانية استغلال الحرارة والهواء والحركة أيضاً في إنتاج الطاقة بحيث تصل السيارة إلى اكتفاء ذاتي بالكامل.

ويقول طالب الاقتصاد والحاسوب بجامعة القدس إنه سيحاول تسجيل اختراعه دولياً، وتطبيقه على أرض الواقع، معرباً عن أمله في أن تتبنى جهات دولية أو محلية تنفيذه لتنتفع به البشرية، ويكون صديقاً للبيئة. ويؤكد شكوكاني أن فكرة مشروعه مختلفة عن غيرها، ولم يسبقه إليها أحد، موضحاً أن مولد السيارة التي يتحدث عنها مختلف تماماً عن المولد التقليدي، وأقرب إلى السيارات الكهربائية، لكن بفارق كبير. ويقول شكوكاني إنه عمل على هذا الاختراع وحده منذ عامين بإمكانيات محدودة دون مساعدة من أي أحد، سوى استغلال كراج تصليح السيارات الذي يملكه والده، نظراً لتوافر المعدات اللازمة لإنجاز المشروع. الجزيرة نت، الدوحة، 2013/12/20

49. وزارة الصحة: 12 شهيداً نحو 67 جريحاً في قطاع غزة منذ بداية 2013

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة أن حصيلة الاعتداءات الصهيونية بحق المدنيين العزل في قطاع غزة منذ بداية عام 2013 وحتى اللحظة هو 12 شهيداً و 67 جريحاً في مجمل محافظات القطاع. ويشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي شن أمس سلسلة غارات جوية على محافظات قطاع غزة أسفرت عن استشهاد طفلة فلسطينية وإصابة 12 مواطناً بينهم 4 أطفال بجراح مختلفة. فلسطين أون لاين، 2013/12/25

50. "تعليم غزة" و"قطر الخيرية" توقعان اتفاقيات بـ4.5 مليون دولار لتأهيل مختبرات مدرسية

وقعت وزارة التربية والتعليم العالي ثلاث اتفاقيات تعاون مع مؤسسة قطر الخيرية لتنفيذ ثلاث مشاريع هي تأهيل مختبرات مدرسية، وتزويد مدارس بالطاقة الشمسية، وتنفيذ مشروع مبنى القاعات الدراسية بجامعة الأقصى بغزة وذلك بمبلغ يصل لأكثر من 4.5 مليون دولار. ويتم تمويل هذه المشاريع من دولة قطر عبر برنامج دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي لإعادة إعمار غزة والبنك الإسلامي للتنمية في جدة.

والمشاريع المنفذة هي مشروع تأهيل المختبرات العلمية لعدد 60 مدرسة حكومية بمبلغ مليون وأربعمائة وأثنان وأربعون ألفاً وثلاثمائة دولار، ويشكل هذا المشروع دعماً مباشراً لتأهيل المرافق التعليمية في عدد 60 مدرسة تقريبا من المدارس الثانوية والإعدادية من خلال تطوير المختبرات العلمية في تلك المدارس خاصة مختبرات الفيزياء والكيمياء والأحياء، وتشمل عملية التطوير إعادة ترميم المختبرات العلمية من حيث شبكات المياه والغاز والكهرباء إضافة إلى ترميم طاولات المختبرات بحيث تكون جميع طاولات المختبرات العلمية رخامية.

أما المشروع الثاني فهو تزويد المدارس بالطاقة الشمسية: لعدد 20 مدرسة من مدارس الوزارة و 10 مدارس من مدارس وكالة الغوث بما لا يقل عن 10 كيلو وات/ ساعة حسب التصميم لكل مدرسة بمبلغ مليون وأربعمائة وأربعة عشر ألف دولار أمريكي.

أما المشروع الثالث فهو تنفيذ مشروع مبنى القاعات الدراسية بجامعة الأقصى بغزة بمبلغ مليون وأربعمائة وعشرة ألف دولار أمريكي ويشمل المشروع الأعمال الإنشائية الخاصة بإنشاء وتشطيب مبنى القاعات الدراسية في مقر جامعة الأقصى بغزة حيث يتكون هذا المشروع من إنشاء وتشطيب 5 طوابق بمساحة إجمالية 5500 متر مربع وتضم قاعات دراسية عدد 34 قاعة.

فلسطين أون لاين، 2013/12/25

51. "معاريف": مبعوث نتنياهو التقى سراً بمسؤول مصري كبير مؤخراً

الناصرة: كشفت مصادر صحفية عبرية النقباب عن اجتماع سرّي عقده مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي يتسحاق مولخو مع شخصية سياسية مصرية رفيعة المستوى مؤخراً. وقالت صحيفة "معاريف" العبرية في عددها الصادر الأربعاء (12/25)، نقلاً عن مصادر دبلوماسية غربية، إن مبعوث رئيس الحكومة يتسحاق مولخو عقد اجتماعاً سرياً مع شخصية سياسية مصرية رفيعة المستوى في إحدى العواصم الأوروبية قبل حوالي ثلاثة أسابيع. وذكرت المصادر أن هذا الاجتماع هو الأول من نوعه بين مسؤولين سياسيين إسرائيليين ومصريين منذ شهور طويلة. وأضافت الصحيفة أن المباحثات الإسرائيلية - المصرية خلال اللقاء المذكور ركزت على مستجدات الأوضاع على الساحة الفلسطينية.

قدس برس، 2013/12/25

52. وزير مصري: الحكومة قد تدرج حماس "جماعة إرهابية"

القاهرة - سما: قال الدكتور أحمد البرعي، وزير التضامن الاجتماعي المصري، في مؤتمر صحفي بمجلس الوزراء، الأربعاء، إن الحكومة قد تبحث إدراج حركة حماس كـ"جماعة إرهابية" على غرار قرارها بحق "الإخوان". وأضاف البرعي أن مصر وقفت مع الشعب الفلسطيني في قضاياها، ولكن حركة حماس تنتمي إلى التنظيم الدولي للإخوان، ولا يغرن أحداً أنه قادر على الإضرار بمصر.

وكالة سما الإخبارية، 2013/12/26

53. الجيش المصري يقول إنه اعتقل فلسطينياً من حماس خطط لتفجير موقع أمني

القاهرة - أ ش أ: قال المتحدث العسكري الرسمي العقيد أركان حرب أحمد علي، إن الجيش تمكّن فجر الأربعاء من اعتقال فلسطيني ينتمي إلى "حماس" اعترف بعزمه على تفجير سيارة مفخخة بأحد المواقع الأمنية الحيوية بالدولة.

وأوضح علي أن الجيش بالتعاون مع عناصر الشرطة المدنية تمكّن من القبض على المدعو جمعة خميس محمد بركة فلسطيني الجنسية وينتمي إلى حركة "حماس" من دون إقامة ومعه سيارة مرسيدس بيضاء اللون تحمل لوحات شمال سيناء، اعترف خلال التحقيق معه بعزمه على تفجيرها بأحد المواقع الأمنية الحيوية بالدولة.

ونجح عناصر إنفاذ القانون في شمال سيناء في القبض على أحد العناصر التكفيرية الخطرة في مدينة العريش وأحد ممولي التكفيريين ومعه شخصين آخرين.

الحياة، لندن، 2013/12/26

54. معاريف: البنتاغون طلب من "إسرائيل" إقناع الكونغرس بإعادة المساعدات الأمريكية لمصر

تل أبيب - (يو بي اي): أكد مسؤولون إسرائيليون على أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) طلبت من إسرائيل العمل على إقناع الكونغرس بتأييد إعادة المساعدات الأمريكية إلى مصر والتي تم إيقافها عقب عزل الرئيس المصري محمد مرسي.

ونقلت صحيفة (معاريف) الأربعاء، عن موظف إسرائيلي رفيع المستوى، قوله "لقد أدركوا جيداً في البنتاغون ووزير الدفاع تشاك هاغل، تبعات وقف المساعدات على الاقتصاد المصري والأمن الإقليمي، وطلبوا من إسرائيل العمل من أجل تليين موقف قسم من الجهات في الكونغرس التي أيدت وقف هذه المساعدات". ولفتت الصحيفة إلى أن طلب البنتاغون يتناقض مع "الخط الرسمي والأيديولوجي" الذي قاده الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ومستشارته لشؤون الأمن القومي سوزان رايس.

وأضافت أنه بعد مجهود كبير، شمل نشاطاً إسرائيلياً بكافة المستويات في الحكومة الإسرائيلية، وخاصة من خلال السفارة الإسرائيلية في واشنطن، أقر مجلس الشيوخ يوم الأربعاء الماضي، استئناف منح المساعدات الأمريكية إلى مصر بحجم 1.6 مليار دولار سنوياً، من خلال منح أوباما إمكانية الالتفاف على القانون الفيدرالي بهذا الشأن.

وأشارت إلى أن تعديل تشريعي أقرته لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ يقضي باستخدام أمر يقضي بتقديم دعم لا يشكل دعماً إنسانياً لحكومات مسؤولة عن انقلاب عسكري، وذلك بعدما قررت الإدارة الأمريكية في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي بتأخير تسليم أسلحة متطورة و 260 مليون دولار إلى مصر. ووفقاً للصحيفة فإن هذا التعديل يسمح لأوباما بالالتفاف على القيود في القانون الأمريكي التي تمنع منح مساعدات، لمدة سنة، لدولة جرى فيها انقلاب عسكري.

وطالبت إسرائيل الولايات المتحدة، قبل أن تقرر الأخيرة وقف المساعدات لمصر، ألا تفعل ذلك ونجحت في جعل مدة وقف هذه المساعدات أقصر مما تقرر.

وقالت "معاريف" إن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خصص وقتاً طويلاً لهذا الموضوع خلال لقائه مع أوباما في البيت الأبيض في 22 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وأوضح للرئيس الأمريكي أن تقليص المساعدات لمصر يتعارض مع معاهدة السلام بين إسرائيل ومصر بضمان الولايات المتحدة، وأن للمساعدات العسكرية الأمريكية لمصر دور مركزي في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي.

وأضافت أن إسرائيل مررت رسائل إلى الولايات المتحدة وشددت فيها على "الأهمية التي تكاد تكون تاريخية" في الإطاحة بمرسي وحكم الإخوان المسلمين بالنسبة للشرق الأوسط.

وفي هذا السياق، قال الموظف الإسرائيلي للصحيفة، أنه من خلال عزل مرسي تم قطع محور الإخوان المسلمين الذي كان يتمثل برئاسة مرسي لمصر، وتركيا بزعامة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، كما "كان من شأنه أن يفوض الاستقرار في المملكة الأردنية" أيضاً.

القدس العربي، لندن، 2013/12/26

55. الداخلية المصرية: منفذ تفجير مديرية أمن الدقهلية بالمنصورة موالٍ لحماس

أكد اللواء هاني عبد اللطيف المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية، في تصريحات خاصة للوفد، أن عمليات الفحص الأولية لموقع الحادث الإرهابي الذي استهدف مديرية أمن الدقهلية، أكدت أن انتحارياً كان يستقل سيارة ربح نقل محملة بما يقارب طن من المتفجرات، قام بمهاجمة صدادات التأمين الخاصة بالمديرية من الجانب الأيمن، مما أدى إلى عملية التفجير الهائلة التي أحدثها الانفجار.

وأشار عبد اللطيف إلى أن الأجهزة الأمنية رجحت أن تكون جماعات موالية لحركة حماس وراء الحادث، وهذا ما ستكشف عنه التحقيقات وعمليات التحري خلال الأيام القادمة، كما أكد المتحدث الرسمي أن أجهزة الأدلة الجنائية وفرق البحث تقوم حالياً بتحليل عينات الـ DNA الخاصة بأشلاء الجثة التي عثر عليها في

موقع الحادث ومنها بقايا داخل السيارة الربيع نقل، والتي تم قراءة بيانات الشاسية الخاص بها وتبين أنها مسروقة، كما تقوم أجهزة الأمن الوطني والأمن العام بتتبع كافة جوانب الجريمة الإرهابية لسرعة تحديد وضبط الجناة.

كما أكد عبد اللطيف أن عمليات الفحص الأولية كشفت أن نوع المتفجرات الخاص بالحادث الإرهابي، من مواد متفجرة الخاصة بالمتفجرات التي تتبناها القاعدة وحماس، حيث إن المتفجرات لم تحدث انتشارا للنيران، مما يؤكد أنها من أنواع المتفجرات الموجود في قنابل تفريغ الهواء، والتي تؤدي إلى قوة تدميرية وتخترق أي حواجز، دون أن تؤدي إلى اشتعال نيران بموقع التفجير.

الوفد، الجيزة، 2013/12/26

56. إعلامي مصري: سيتم طرد أبو مرزوق من مصر وكل من يمثل حماس

قال الإعلامي أحمد موسى "بعد القرار الذي أصدرته الحكومة المصرية اليوم باعتبار جماعة الإخوان وكل من ينتمي إليها جماعات إرهابية سيتم معاملة حماس معاملة تليق بهذا الوصف لدعمها للإخوان". وأضاف موسى في برنامج "مع الشعب" على قناة "التحرير" أنه سيتم طرد موسى أبو مرزوق من مصر وكل من يمثل حركة حماس، موضحاً أنه لن يتم استقبال أي وفود لها للتفاوض أو غير ذلك.

الوفد، الجيزة، 2013/12/26

57. الجامعة العربية تدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

القاهرة - مراد فتحي: أدانت جامعة الدول العربية العدوان التي نفذته إسرائيل على قطاع غزة، في حملة جديدة من عمال العنف والإرهاب ضد السكان المدنيين والذي يهدد بشكل كامل بزيادة زعزعة الوضع على الأرض. وقال الأمين العام لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير محمد صبيح في تصريحات له اليوم الأربعاء، إنه منذ أن بدء وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، تحركه من أجل دعم المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية إلى الأمام، وبعد أن وقف وزراء الخارجية العرب موقفاً إيجابياً في اجتماعهم الأخير في الجامعة العربية السبت الماضي.

وأضاف أن العدو الإسرائيلي بدء بالضغط على هذا التحرك ففتح حرباً شاملة على الشعب الفلسطيني في القدس، والضفة الغربية، وفي قطاع غزة، كخطوة خارج إطار القانون الدولي، والآن يقدم الشهداء تلو الشهداء أطفالاً ونساءً، وأخرها كان استشهاد الطفلة هلا أبو سبيخة، البالغة من العمر 3 سنوات، وإصابة والدتها وأخويها الأطفال أمس السبت، نتيجة قصف مدفعي إسرائيلي في مخيم المغازي للاجئين في قطاع غزة، بالإضافة إلى الخسائر الفادحة التي لحقت بممتلكات المواطنين رغم الظروف الذي يعيش بها قطاع غزة.

الشرق، الدوحة، 2013/12/26

58. إيران: "إسرائيل" تعتدي على غزة خوفاً من انتفاضة ثالثة

أدانت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، الاعتداء الإسرائيلي على قطاع غزة، معتبرة أنه جاء نتيجة شعور كيان الاحتلال بالهلع من انطلاق الانتفاضة الثالثة في الأراضي الفلسطينية.

ونقلت وكالة أنباء "فارس" الإيرانية عن مرضية أفخم قولها "إن الخارجية الإيرانية تدين بشدة هذه الاعتداءات الوحشية، وتؤكد أن هذا الإجراء، جاء بدافع من اليأس والخوف من انطلاق الانتفاضة الثالثة للشعب الفلسطيني المظلوم وخاصة من المقاومة الإسلامية في الضفة الغربية". وأضافت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية أن إيران تحمل كيان الاحتلال الصهيوني، مسؤولية اتخاذ إجراءات تصب في سياق إرهاب الدولة، وتدعو المؤسسات الدولية لاسيما الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، إلى إدانة هذه الجرائم وتحمل مسؤولياتها لمنع تكرارها ضد الشعب الفلسطيني.

الوفد، الجيزة، 2013/12/26

59. قطر تستنكر الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة

الدوحة - قنا: أعرب مصدر مسؤول بوزارة الخارجية عن استنكار دولة قطر الشديد لسلسلة الغارات الجوية وعمليات القصف بالمدافع التي شنتها القوات الإسرائيلية على مناطق مختلفة من قطاع غزة مساء أمس الثلاثاء، والذي أسفر عن سقوط عدد من الشهداء من بينهم طفلة. وأكد المصدر أن دولة قطر تستنكر بشدة الممارسات العدائية المستمرة التي تقوم بها إسرائيل.

الشرق، الدوحة، 2013/12/26

60. روسيا تدين "الإرهاب الفلسطيني" وتدعو تل أبيب لعدم استخدام القوة المفرطة

عبّرت وزارة الخارجية الروسية عن القلق من تصاعد التوتر في غزة، داعية إلى مواصلة مفاوضات السلام، ونقلت وسائل إعلام روسية عن بيان للخارجية أن "موسكو تدين مظاهر الإرهاب كافة بما في ذلك قصف أراض "إسرائيلية" من قطاع غزة"، واعتبرت أن "هذه الهجمات يجب ألا تؤدي إلى الرد باستعمال القوة المفرطة ضد القطاع، الأمر الذي يؤدي إلى معاناة الأبرياء هناك وسقوط قتلى بين المدنيين"، وأكدت أن تصعيد التوتر حول قطاع غزة "يثير قلقاً عميقاً خاصة على خلفية إحباط محاولة تفجير حافلة ركاب في "تل أبيب" مؤخراً واستمرار حملات عسكرية "إسرائيلية" في الضفة الغربية تؤدي إلى وقوع اشتباكات". وقال: "تجدد التأكيد في هذا السياق على التمسك بالحلول عبر المفاوضات والتسوية الشاملة والعادلة، ويجب إيجاد هذه التسوية على أساس الشرعية الدولية المعترف بها"، ودعت الخارجية الروسية جانبي النزاع إلى الامتناع عن أي خطوات أحادية الجانب، خاصة في ما يتعلق بالنشاط الاستيطاني.

الخليج، الشارقة، 2013/12/26

61. الأونروا تدين هدم "إسرائيل" منازل فلسطينيين في الضفة الغربية

أدانت وكالة "الأونروا"، أمس الأربعاء، قيام إسرائيل بهدم مبان عائدة لفلسطينيين في الضفة الغربية، داعية إلى الوقف الفوري لهذه العمليات. وقال كريس جانيس المتحدث باسم الأونروا، في بيان له أمس، إن الأونروا تدين عمليات الهدم الأخيرة في الضفة الغربية والتي هجرت 68 شخصاً. وأضاف أن عمليات الهدم وقعت في عين أيوب بالقرب من رام الله وفي فصائل الوسطى بالقرب من أريحا وفي غور الأردن. وأوضح البيان أنه حتى الآن تم تشريد ما لا يقل عن ألف و103 فلسطينيين عام 2013 بسبب عمليات الهدم التي تنتهك القانون الدولي، مشيراً إلى أنه من بين المباني الـ663 التي هدمها

هناك 259 وحدة سكنية في الضفة الغربية والقدس الشرقية. ودعت الأونروا إسرائيل إلى "الكف فوراً عن عمليات الهدم الإدارية".

الشرق، الدوحة، 2013/12/26

62. فلسطين.. مفاوضات سرية ومصالحة مجمدة واستيطان يتوسع

فلسطين المحتلة - رائد لافي: كان العام 2013 حافلاً بالتطورات الأمنية والسياسية التي تؤشر إلى بداية تبدل في المشهد الإقليمي والعالمي وفي العلاقات الدولية التي قد تكون بمثابة إرهاصات لتشكيل نظام عالمي تعددي جديد، بعد أن لوحظ انكفاء أمريكي في أكثر من موقع، وتقدم قوى عالمية أخرى مثل روسيا والصين والبرازيل المشهد والمشاركة في صياغة الحلول.

لكن المنطقة العربية ظلت في العام 2013 خصوصاً بعض الدول مثل مصر التي تخلصت من نظام "الإخوان" وسقوط حكم محمد مرسي بعد التظاهرات المليونية يوم 30 يونيو/ حزيران والعراق وسوريا وليبيا وتونس واليمن، مازالت تعاني اضطرابات واقتتالاً داخلياً جراء تصاعد نشاط المجموعات الإرهابية والتكفيرية التي نجم عنها سقوط آلاف الضحايا وتشرذم مئات الآلاف الذين تحولوا إلى لاجئين في دول الجوار وغيرها، إضافة إلى الدمار الهائل الذي أصاب البنى التحتية في هذه الدول.

كذلك، فإن العديد من دول العالم، خصوصاً في إفريقيا وآسيا وأوروبا، شهدت اضطرابات وتظاهرات ومواجهات وحروباً على خلفيات سياسية واقتصادية وإثنية.

وإذ يدخل العالم عاماً جديداً فإنه يحمل معه بقايا هذه الصراعات والحروب وسط محاولات دؤوبة للتصدي لها، لأنها باتت تشكل خطراً على الأمن والسلام الدوليين.

ربما حاز فوز المطرب الفلسطيني محمد عساف بلقب محبوب العرب في برنامج "أراب أيدول" هذا العام، اهتماماً رسمياً وشعبياً فلسطينياً، أكثر بكثير من بقية القضايا التي سئم الفلسطينيون الحديث فيها خلال سنوات ماضية، كالمفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" التي استؤنفت في يوليو/ تموز الماضي بعد ثلاث سنوات من توقفها، والمصالحة "المجمدة" ليس بفعل المنخفض الجوي العنيف، الذي ضرب فلسطين في منتصف ديسمبر/ كانون الأول، وإنما بفعل تعنت حركتي "فتح" و"حماس"، وتغليبهما مصالحهما الحزبية على المصلحة الوطنية العليا.

لم تشهد الساحة الفلسطينية خلال العام 2013 جديداً يذكر في القضايا الأساسية التي تهم الشعب الفلسطيني، وتكاد تكون "نسخة كربونية" عن سنوات سابقة، سواء على صعيد العلاقات الداخلية، أو فيما يتعلق بعملية التسوية مع "إسرائيل"، ربما باستثناء تدهور العلاقة بين قطاع غزة الخاضع لحكم حركة "حماس" مع مصر، عقب إطاحة الجيش المصري في 3 يوليو/ تموز الماضي الرئيس محمد مرسي، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين، التي تعتبر "حماس" فرعها الفلسطيني.

بعد زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما ل"إسرائيل" والسلطة الفلسطينية في رام الله، وزيارة وزراء خارجية عرب يمثلون "لجنة المبادرة العربية" لواشنطن، برئاسة وزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم آل ثاني، وإعلان اللجنة عن موافقة الدول العربية على مبدأ تبادل الأراضي مع "إسرائيل"، بدأت المفاوضات الفلسطينية - "الإسرائيلية"، وبرعاية أمريكية مباشرة، في الدوران النشط والجدي، بعيداً عن وسائل الإعلام، إذ أوكل الطرفان مهمة الحديث عما يدور في الغرف المغلقة، لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري، الذي يأخذ على عاتقه مهمة الرعاية المباشرة للمفاوضات، وقد قام بعدة جولات مكوكية للمنطقة خلال العام، مع

الإشارة إلى أن حديثه يتسم دوماً بالتفاؤل بقرب التوصل إلى حل بين الطرفين، على عكس ما تصرح به أوساط فلسطينية رسمية، والتشاؤم المسيطر على الجانب الفلسطيني بعد مضي نصف المدة المقررة للمفاوضات للوصول إلى تسوية وهي تسعة شهور.

هذه المفاوضات انطلقت، وكان الثمن أن تعهد الفلسطينيون بعدم التوجه للمؤسسات الدولية للانضمام إليها بعد حصول فلسطين على صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة، ووافقت "إسرائيل" في المقابل على تحرير 104 أسرى يقبعون في السجون منذ ما قبل اتفاق أوسلو في العام، 1993 ولكن على دفعات هي من تتحكم في تحديدها، بينما تواصل استخدام نحو 5 آلاف أسير كورقة مساومة وتحتجزهم في ظروف بالغة القسوة والسوء. كما تعهدت بوقف البناء الاستيطاني، الأمر الذي لم تلتزم به حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة، التي واصلت طرح العطاءات للبناء في المستوطنات، إلى جانب استمرار مخططاتها التهودية في مدينة القدس، بما يخلق واقعاً يكون معه من المستحيل قيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة ومتصلة جغرافياً، وعاصمتها القدس.

ومع تلويح أوساط فلسطينية رسمية بوقف المفاوضات رداً على استمرار البناء الاستيطاني، كانت التهديدات الأمريكية حاضرة، بوقف المساعدات والدعم عن السلطة الفلسطينية، وهو الأمر الذي ساهم في استمرار هذه المفاوضات "العبيثة" طوال الشهور الأربعة الماضية.

ورغم معارضة "حماس" والجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، وأغلبية فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، عودة السلطة الفلسطينية لطاولة المفاوضات مع الاحتلال "الإسرائيلي"، وتشكيلها جبهة رفض للمفاوضات، إلا أنه يمكن النظر لقضية العودة للمفاوضات من زاوية مختلفة عن تلك الزاوية التي نظرت منها هذه الفصائل لرفض المفاوضات.

وفي هذا الصدد، يرى مراقبون ومحللون أن المشكلة في الواقع ليست في العودة إلى المفاوضات التي قد يكون استئنافها محاولة لاستطلاع إمكانية وجود فرصة لتدخل أمريكي فاعل يختلف عن المرات السابقة أو لتجنب ضغوط معينة أو للسعي لتغيير الواقع، وإنما تكمن أساساً في أن الفلسطينيين لم يستفيدوا شيئاً من الاعتراف الدولي في الأمم المتحدة بدولة فلسطين على حدود العام 1967.

وكان من المفروض أن يتغير السلوك السياسي الفلسطيني تجاه كل العملية السياسية والتفاوضية على أساس أن الفلسطينيين في دولة تحت الاحتلال وحدودها واضحة ومُعترف بها دولياً. بمعنى أن العملية التفاوضية يجب أن تستند إلى هذه المرجعية الجديدة الساطعة والتي تنتقلهم إلى مرحلة أخرى غير مرحلة "أوسلو" وقواعد اللعبة السياسية فيها.

ولكن يبدو أن قيادة السلطة لا تزال تحصر تفكيرها في الوضع السابق وتتجاهل التطورات التي حصلت معها وتحصل في الفضاء الإقليمي والدولي والتي هي من دون شك ستعكس على القضية الفلسطينية. ولو خرجت القيادة من الدائرة التي وضعت نفسها فيها طوعاً أو على الأقل التكيف معها، لكانت نظرتها للمفاوضات وللعملية السياسية مختلفة ليس فقط في التركيز على المنطلقات الأساسية لهذه العمليات ومرجعياتها التي أضيفت لها مرجعية بالغة الأهمية قانونياً وسياسياً، و لكانت أدواتها في التعاطي معها مختلفة وليست مجرد تكرار ترتيب لعمليات سابقة.

منذ اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بدولة فلسطين لم يتغير شيء على الواقع الفلسطيني لا داخلياً ولا خارجياً والفلسطينيون في حالة انتظار لما يمكن أن تسفر عنه المفاوضات أو بانتظار فشلها، وكما يقولون لدى القيادة الفلسطينية أكثر من 60 طلباً جاهزاً للانضمام لعضوية منظمات دولية، كأن الأمر مجرد خطوة

عقابية أو إجراء شكلي لإثبات أنه توجد لدينا بدائل غير التفاوض لمدة تسعة شهور. والمنطق يقول إن الاعتراف الدولي بفلسطين يجب أن يغير طريقة التفكير والأداء الفلسطيني وحتى رؤية الفلسطينيين لواقعهم. الفلسطينيون حصلوا على دولة على الورق يجب أن يتم ترجمتها واقعاً سياسياً فعلياً على الأرض، سواء بالانتقال من مرحلة السلطة إلى الدولة مع كل ما يعنيه ذلك من تغييرات ليس فقط في مسميات المؤسسة الرسمية بل في التخطيط والفعل كذلك.

كان يجب أن يفهم "الإسرائيليون" أن الفلسطينيين ليسوا كما كانوا سلطة تحت رحمة ما يمكن أن توافق "إسرائيل" عليه، وأنهم الآن في وضع آخر لا بد أن تبدأ العملية التفاوضية على أساسه. ويجب أن يفهم "الإسرائيليون" والأمريكيون من ورائهم أن للفلسطينيين دولة يفاوضون على تكريس حقوقهم فيها وبتحديداتها المعترف بها. ولا يجوز أن يدخلوا في مفاوضات و"إسرائيل" تتعامل مع أراضي هذه الدولة وحدودها كأراض وحدود مختلف عليها، حتى لو قبل الفلسطينيون بمبدأ إحداث تعديلات على خط الحدود، ينبغي قبل أي بحث في ذلك أن تعترف "إسرائيل" بحدودها وأرضها، بعد ذلك يصبح البحث في التفاصيل منطقياً.

اليوم يفاوض الفلسطينيون "إسرائيل" على قواعد مريحة لهم وهي عدم الاعتراف بالحدود والنظر لخط الحدود وفق ما يقولون إنه مصالحهم الأمنية. فإذا كانت المصلحة كما تقول الحكومة الحالية باحتفاظ "إسرائيل" بغور الأردن بسبب ادعاءات أمنية ستعتبر "إسرائيل" الغور جزءاً منها أو أنه سيبقى تحت سيطرتها وإذا رأت "إسرائيل" أن مصالحها الأمنية في الاحتفاظ بقمم الجبال ستبقى هناك مع مستوطناتها، وهذا حال السيطرة على المعابر ومحطات الانذار وأي مستوطنة أو موقع، أي أن الأرض والحدود تخضع للرؤية والرغبات والمخططات "الإسرائيلية". وعليه لا تزال المفاوضات مع الجانب "الإسرائيلي" تراوح في المكان نفسه الذي يعج بمطالب "إسرائيل" الأمنية.

ولو أن المفاوضات انطلقت من اتفاق عام على أن للفلسطينيين دولة على حدود 1967 معترفاً بها ولا مجال لتغيير هذه الحقيقة لكان اسهل بكثير التوصل لحلول لموضوع خط الحدود وأيضاً لمسألة القدس التي يجب أن تخضع للقاعدة نفسها.

وهذا أهم بكثير من الحديث عن وقف البناء الاستيطاني لأن الفلسطينيين لم يوقفوا الاستيطان لا بالامتناع عن التفاوض ولا بالعودة للمفاوضات، ولكن هذا الوضع يمكن أن يكون مختلفاً في ظل الاتفاق على مبدأ الدولة في حدود 1967 كما اعترف بها العالم.

"إسرائيل" لا تفهم سوى لغة القوة والأمر الواقع، وكما رضخت أخيراً وجمدت "قانون برفر" الذي كانت تسعى بموجبه لترحيل عرب النقب، ومصادرة أراضيهم، تحت ضغط الحراك والمظاهرات الشعبية، كان يتوجب استخدام ما يمتلكه الفلسطينيون من أوراق قوة، وعدم الرضوخ لضغوط واشنطن، والانطلاق في مفاوضات على قاعدة أن للفلسطينيين دولة معترفاً بها لكنها واقعة تحت الاحتلال، والمفاوضات هدفها بحث آليات انسحاب الاحتلال وجدولته زمنياً، وليس التفاوض على الأرض من جديد.

اغتيال عرفات

وبينما كانت المفاوضات تسير بخطى متعثرة ومتناقلة، قفز ياسر عرفات من مرقدته في الذكرى التاسعة لاغتياله، ليرشد إلى قاتليه، فقد أظهرت نتائج التحقيقات السويسرية أنه مات بالسم عن طريق استخدام مادة "البولونيوم" النووية. هذه المادة لا تمتلكها سوى بلدان عدة من ضمنها "إسرائيل" صاحبة المصلحة في اغتياله، لاسيما وأن حكومتها قررت في سبتمبر/ أيلول 2004 إزالته، أي قبل شهرين من وفاته، حيث

كشف أورلي دان، الصحفي "الإسرائيلي" المقرب من رئيس الوزراء "الإسرائيلي" الأسبق أرئيل شارون في كتابه حول حياة شارون، المكالمة التي جرت بين الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن وشارون "حين طلب الأول ترك أمر التخلص من عرفات للعناية الإلهية، فأجابه الآخر: ولكن العناية الإلهية بحاجة إلى مساعدة بشرية، فصمت بوش، فيما اعتبره شارون ضوءاً أخضر لاغتيال عرفات".

لم يكن الفلسطينيون بحاجة إلى دلائل جديدة لإثبات أن عرفات مات مسموماً، فهذه المسألة محسومة منذ وقت مبكر، عندما تعرض عرفات لمرض مفاجئ أدى إلى وفاته خلال شهر واحد، وهو لم يكن يعاني أي أمراض جديدة، ولكن الفلسطينيين بحاجة إلى موقف سياسي بمستوى الحدث وقادر على ملاحقة الجناة، لكن هذا لم يحدث، ولم تتخذ من جانب قيادة السلطة والمنظمة الخطوات الواجبة لملاحقة القتل "الإسرائيلي" والسعي الجدي لمعرفة فيما إذا استخدموا عميلاً أو أكثر من الفلسطينيين لتنفيذ الجريمة؟

وفيما لم يكن موقف القيادة على مستوى الحدث، تعالت دعوات من جانب "حماس" وفصائل أخرى بضرورة التوجه للأمم المتحدة لتشكيل لجنة تحقيق دولية، أسوة بما حصل بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، لملاحقة الجناة ومعاقبتهم.

وفي هذا الجانب، يرى محللون أن المسكوت عنه في مسألة التحقيق في اغتيال عرفات أن هناك توجهاً فرنسياً دولياً عربياً "إسرائيلياً" - وعلى ما يبدو أن القيادة الفلسطينية خضعت له - يقضي بدفن مسألة التحقيق باغتيال "أبو عمار"، لأن كشف ملابساتها من شأنه عمل زلزال في المشهد السياسي كله. فبعد اتهام "إسرائيل" بالجريمة رسمياً وتحميلها المسؤولية السياسية والجناحية وملاحقتها لمحاسبة المسؤولين عن ارتكابها، لا يصح بعدها أن يبقى الأمر على ما هو عليه الآن، فلا يكون اللقاء الفلسطيني - "الإسرائيلي" بعدها ممكناً على طاولة المفاوضات واستمرار الالتزامات الفلسطينية المترتبة على الاتفاقيات، خصوصاً التنسيق الأمني، في وقت لم تلتزم فيه "إسرائيل" بما عليها؛ وإنما يكون اللقاء في ساحات المواجهة في المدن والقرى والمخيمات وقاعات المحاكم، وعلى كل المستويات والصعد المحلية والعربية والإقليمية والدولية.

المصالحة

وفي وقت انطلقت فيه المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"، كان الفلسطينيون ينتظرون انجاز تطبيق اتفاق المصالحة، حيث اتفقت حركتا "فتح" و"حماس" في القاهرة على أن تضع المصالحة موضع التطبيق الفعلي، بتشكيل الرئيس محمود عباس حكومة وفاق وطني يرأسها بنفسه، وتكون مهمتها الإعداد لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، وللمجلس الوطني، خلال ستة شهور من تشكيلها.

لكن هذا الاتفاق، وكالعادة، لم ير النور، فما أن عاد كل طرف إلى قواعده في الضفة الغربية وقطاع غزة، حتى استؤنفت المناكفات، وتبادل الاتهامات بتعطيل الاتفاق، فالرئيس عباس يريد الدعوة إلى إجراء الانتخابات فوراً كسبيل لإنهاء الانقسام الداخلي، لكن "حماس" ترفض ذلك، وتصر على تنفيذ الاتفاق رزمة واحدة.

وباستثناء حال التقارب التي ظهرت بين الجانبين في بداية العام، عبر موافقة كل طرف للآخر بتنظيم مهرجانات الاحتفال بانطلاقتهما الحركية في الضفة وغزة، استمر غياب الثقة، والتشكيك في النوايا.

وضاعف تكليف الرئيس عباس لرامي الحمد الله بتشكيل حكومة فلسطينية في الضفة الغربية خلفاً لحكومة سلام فياض، من تعقيدات المشهد الفلسطيني الداخلي، حيث رفضتها حركة "حماس" باعتبارها غير شرعية ولم تعرض على المجلس التشريعي المعطل منذ وقوع الانقسام في العام، 2007 وكذلك لمخالفتها اتفاق المصالحة، فضلاً عن رفضها من جانب فصائل أخرى في منظمة التحرير، وبررت ذلك بأنها كانت تنتظر من الرئيس عباس تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسته، وإن أخذ قراراً بتحديد موعد الانتخابات .

ووسط حال الجمود في المشهد الداخلي، ظهر رئيس الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية في خطاب مطول، كانت النقطة المهمة فيه دعوته الفصائل إلى المشاركة في إدارة شؤون القطاع، وهي الدعوة التي لاقت ترحيباً من الجبهتين الشعبية والديمقراطية، وحركة الجهاد الإسلامي، لكن لم يتم البناء عليها، ولم يوضح صاحبها دواعي ذلك.

حصار غزة

ربما لم تكثر "حماس"، التي أعادت هذا العام انتخاب خالد مشعل رئيساً لمكتبها السياسي لولاية رابعة، كثيراً بفشل مساعي المصالحة، وهي التي كانت تعيش فترة من ازدهار فترات حكمها لقطاع غزة، في ظل حكم الرئيس المصري محمد مرسي، حتى انقلب هذا الحال رأساً على عقب، إثر عزل الجيش لمرسي، فكانت "حماس" أحد أكثر الأطراف خسارة، وتعرضت لهجوم محموم في الإعلام المصري، واتهامات بتدخلها في الشأن المصري الداخلي، خصوصاً في سيناء، الأمر الذي ترافق مع إجراءات فعلية على الأرض، تضمنت تدمير الجيش المصري أغلبية الأنفاق أسفل الحدود الفلسطينية - المصرية، وهي الرفض الأساسي الذي يعتمد عليه سكان غزة للتزود بالوقود ومواد البناء وكثير من السلع التي تمنعها "إسرائيل"، فضلاً عن كونها تشكل مصدراً رئيسياً في إيرادات حكومة "حماس" المالية، وإضافة لذلك أغلقت السلطات المصرية الجديدة معبر رفح، وهو المنفذ الوحيد لسكان القطاع على العالم الخارجي، واعتمدت فتحه استثنائياً ولأيام محدودة ومتباعدة لتمكين الحالات الإنسانية من السفر.

وتزامنت الإجراءات المصرية، مع اكتشاف "إسرائيل" نفقاً حفرته كتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لحركة "حماس" ويمتد من القطاع إلى داخل "إسرائيل"، بهدف خطف جنود، وهو النفق الذي وصفته "إسرائيل" بالاستراتيجي وبأنه تطور خطر في أداء المقاومة في غزة، وردت عليه بتشديد الحصار، ووقف توريد مواد البناء للمؤسسات الدولية والقطاع الخاص، وتقليص كميات الوقود وغاز الطهي.

ومع هذه التطورات، عاد مليون و 800 ألف فلسطيني في قطاع غزة لمربع الحصار الأول، حيث أغلقت مصانع أبوابها وسرحت عمالها بفعل نفاذ الوقود والغاز، وأزمة الكهرباء الخائفة التي كانت الأشد على الغزيين منذ سنوات، إثر توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع، بسبب نفاذ الوقود اللازم لتشغيلها، بفعل تدمير الأنفاق، ورفض حكومة "حماس" شراء الوقود الصناعي "الإسرائيلي" عبر السلطة الفلسطينية في رام الله، بسبب اشتراط الأخيرة فرض ضريبة على كل لتر تضاهي سعره.

الخليج، الشارقة، 2013/12/26

63. فتح بين لحظتين تاريخيتين وقيادتين

ياسر الزعاترة

لا تختلف اللحظة التاريخية التي تعيشها حركة فتح هذه الأيام كثيرا عن تلك التي عاشتها بعد قمة كامب ديفيد صيف العام 2000، إن كان على الصعيد البنيوي، أم على صعيد الوضع السياسي الداخلي والخارجي في العلاقة مع الاحتلال، مع وجود فوارق لا يمكن تجاهلها.

في اللحظة الأولى كانت الحركة تحولت من حركة تحرر وطني إلى حزب سلطة تنمو تحت الاحتلال، وتأمل في أن تبلغ مسيرتها حدود الحلم بطبعته الثانية بعد التأسيس؛ ممثلا في دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 67، بما فيها القدس وعودة اللاجئين، وبالطبع بعد تجاوز الطبعة الأولى التي تأسست الحركة من أجل إنجازها ممثلة في تحرير فلسطين من البحر إلى النهر.

كان أوسلو حوّل قطاعات عريضة من الحركة إلى موظفين، إن كان في الجهاز الأمني؛ وهم القطاع الأكبر، أم في الجهاز المدني الذي كان يتمدد برعاية الاحتلال وتخطيطه، وبرعاية الجهات الداعمة له، وبالطبع من أجل أن تصل الحركة نقطة اللاعودة.

في علاقتها بالداخل الفلسطيني كانت الحركة في تلك الأثناء دخلت في مزاج صدام مع المجتمع بسبب فساد السلطة التي أنتجتها، وبسبب الصدام مع قوى المقاومة، وخاصة حماس التي كانت تصر على مقاومة الاحتلال ورفض أوسلو ومخرجاته، وكانت سجون السلطة تعج بخيرة أبنائها الذين أوجعوا الاحتلال خلال التسعينيات، فيما كانت سجون الاحتلال لا تزال تعج بدورها بجحافل منهم، ومن مناضلي حركة فتح نفسها، ممن عجز اتفاق أوسلو عن إخراجهم من السجون.

رغم ذلك، كانت الحركة (أعني فتح) لا تزال فاعلة في المجتمع وتستقطب شبانا من كافة الشرائح، بدليل تنافسها الندي مع حركة حماس في الجامعات، ولا شك أن قدرة أية حركة على استقطاب قطاعات عريضة من الشبان، إنما يعني أنها لم تفقد بريقها، الأمر الذي يمكن تفسيره بالتجربة التاريخية الثرية رغم كل الملاحظات عليها.

وحين وصلت المسيرة السياسية لأوسلو الجدار المسدود في قمة كامب ديفيد، وانتفض الفلسطينيون فيما عرف بانتفاضة الأقصى، لم يكن أمام الحركة غير الانسجام مع المد الشعبي، وفي تلك الأثناء بدأت الحركة تستعيد وجهها كحركة تحرر، بل يمكن القول، إنها استفادت كثيرا من انتفاضة الأقصى في ترميم صورتها في المجتمع الفلسطيني.

اليوم، يمكن القول، إن اللحظة التاريخية تكاد تتشابه إلى حد كبير، فالحركة لا زالت تمتع بنفوذ كبير في الشارع، بل حتى بين قطاعات كبيرة من الشبان، وهو وضع بالغ الغرابة في واقع الحال، إذ إن حركة ترفض المقاومة وتصر على مسار التفاوض، ومع ذلك يمكنها الحفاظ على بنية شبابية أمر يستحق التوقف، وهنا يحضر البعد التاريخي أيضا، أعني الإرث النضالي، وكذلك البعد القبلي والحزبي.

ثمة فرق لا بأس به يحضر في السياق، فهنا في الحالة الراهنة يبدو الجهاز الأمني الجديد أكثر توغلا في التنسيق الأمني ورفضاً للمقاومة من الجهاز القديم (عماده الفلسطيني الجديد بحسب تعبير الجنرال دايتون)، في حين تبدو القيادة مختلفة أيضا، إذ إنها من النوع الذي يرفض المقاومة بشكل قاطع، وبصر على مسار التفاوض، خلافا للقيادة القديمة (ممثلة في شخص عرفات رحمه الله)، والتي راوح تاريخها بين مغامرات عديدة من ميدان إلى ميدان، وكانت تملك القابلية لمزيد من المغامرة، في حين لم تكن معنية بالمكاسب المالية الشخصية، ربما خلافا لقطاع من الذين التقوا حولها خلال مسيرة أوسلو، وتحولوا من مناضلين إلى رجال أعمال.

في السياق العام، يبدو المشهد الفلسطيني أكثر تطابقاً، بل لعل فشل مسار التفاوض يبدو أكثر وضوحاً هذه المرة، فيما تبدو قابلية المجتمع السياسي الإسرائيلي لتقديم تنازلات أقل بكثير مما كانت عليه العام 2000، يوم انعقدت قمة كامب ديفيد، وما من عاقل يؤمن بأن نتنياهو سيعرض على الفلسطينيين ما سبق أن عرض عليهم في العام 2000.

لا تسأل عن الوضوح الأكبر فيما خصّ التهويد والاستيطان؛ ما يعني أن الأجواء جاهزة لانتفاضة فتحاوية ليس على الاحتلال، بل على قيادتها، لأنه من دون تمرد على القيادة التي تصر على مسارها، سيكون من العسير تفجير انتفاضة في وجه الاحتلال، ولعل من الوهم الاعتقاد بأن محمود عباس يمكن أن يكرر تجربة عرفات في انتفاضة الأقصى.

من هنا، لا مجال أمامنا سوى التعويل على مسارين، الأول هو انتفاضة فتحاوية داخلية ضد القيادة، وهذه ممكنة، لكنها صعبة في غياب رموز قادرين على أن يفعلوا ذلك بعد أن سيطر عباس على الحركة والسلطة والمنظمة في آن (تدخل القدر وارد هنا). أما الثاني، فيتمثل في انتفاضة شعبية تجرّ الحركة إلى مسار المقاومة، حتى لو اضطرت إلى انتفاضة ضد القيادة في حال أصرت على نهجها.

ما يمكن أن يشكل جسراً للأمل الجديد في حركة فتح هو مبادرة من حماس والجهاد والقوى الأخرى، تتمثل في إعلان تحالف ضد مسار التفاوض والتعويل عليه، وهو تحالف قد يحرك الوضع الداخلي لحركة فتح ويساعد في إنجاز التحول الجديد بعودتها إلى وضعها الأصلي كحركة تحرر.

من الصعب الجزم بما سيجري، لكن المؤكد أن الشعب الفلسطيني لن يصمد طويلاً على هذا النهج الراهن، سواء تورط عرابوه في صفقة يرفضها الشعب، أم أصروا على المضي فيه والاستمتاع بمسار السلطة تحت الاحتلال، والتي توفر عيشاً رغيداً و"بزناً" جيداً للكثيرين ممن لا يتصورون أبداً عودة الشعب إلى مسار الانتفاضة ورفض الاحتلال.

الدستور، عمان، 2013/12/26

64. الاستنفار الإسرائيلي لتقليص مخاطر الثورة السورية

صالح النعامي

تجمع النخبة الصهيونية الحاكمة؛ وعلى رأسها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على إن الثورة السورية تؤذن بإحداث تغيير جوهري في البيئة الإستراتيجية "إسرائيلية"؛ ولا تقوت هذه النخبة أية فرصة دون التعبير عن مظاهر القلق من خطورة التحولات التي قد تجلبها الأحداث في سوريا. وبخلاف الانطباع الذي تكرسه التصريحات الصهيونية المتضاربة بشأن الجهة التي تفضل تل أبيب انتصارها في الثورة السورية، فإنه مما لا شك فيه، إن دوائر الحكم في تل أبيب تفضل بقاء نظام الأسد على انتصار الثوار [1]. وقد ذهب العديد من النخب الأمنية البارزة بعيداً في التعبير عن حماسها لبقاء نظام الأسد؛ لدرجة إن إفرام هليفي رئيس "الموساد" الأسبق وصف بشار الأسد بـ: "رجلنا في دمشق"، حيث حذر هليفي من مغبة سقوط الأسد، قائلاً إن سقوطه: "سيمثل بيئة خصبة للإسلاميين وسيضر باستقرار المنطقة بشكل يهدد "إسرائيل". إن

أكثر ما يقلق "إسرائيل" من سقوط نظام الأسد يتمثل في إمكانية غياب عنوان سلطوي يمكن أن تواصل تل أبيب مراكمة الردع إزائه، كما ظلت تفعل حتى الآن.

إسرائيل وخارطة مصالح نظام الأسد

لقد ظلت "إسرائيل" تنظر إلى نظام عائلة الأسد كنظام "عدو"، حيث إن هذا النظام كان حجر الزاوية في محور ناصب "إسرائيل" العداء، وضم كلاً من إيران وحزب الله وحركات المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس. لقد أدركت "إسرائيل" دوماً الدور الذي قام به النظام السوري في تزويد حزب الله والمقاومة الفلسطينية بالسلاح؛ علاوة على إنه منح الإيرانيين موطئ قدم على ساحل البحر الأبيض المتوسط. لكن الإسرائيليين كانوا يعتبرون نظام عائلة الأسد "العدو الأمثل"، لأن هذا النظام كان من القوة بحيث يبدو وكأنه يشكل تهديداً ومن الضعف بحيث إنه لا يمكنه أن يحقق حسماً في أية مواجهة مع "إسرائيل"، لذا آثر هذا النظام قبول أصول المواجهة التي فرضتها "إسرائيل"، بحيث إنه في كل مرة هاجمت فيها "إسرائيل" العمق السوري فضل هذا النظام غض الطرف، وفي أحسن الأحيان اكتفى بتهديدات فارغة من أية مضمون. من هنا يكاد يكون نظام عائلة الأسد أكثر أنظمة الحكم في العالم قدرة على امتصاص هجمات كيان عدو.

إن أكثر ما دفع دوائر التقدير الإستراتيجي في الكيان الصهيوني إلى الإطمئنان إلى نظام عائلة الأسد، رغم انخراطه في محور معادي لهذا الكيان، هو إدراك هذه الدوائر خارطة المصالح التي تحكم سلوك هذا النظام، والتي يمكن اختصارها في التالي:

أولاً: وجدت "إسرائيل" فائدة كبيرة في الطابع الطائفي للنظام السوري، حيث إن نخب الحكم في تل أبيب تدرك إن كل ما يعني هذا النظام هو الحفاظ على هيمنة الطائفة العلوية النصيرية، وإن الحرص على الإبقاء على هذه الهيمنة هو الذي يدفع هذا النظام إلى تجنب أي سلوك يمكن أن يمنح الكيان الصهيوني المبررات لتوجيه ضربة قد تؤثر على بقاء هذا النظام وتهدد بالتالي هيمنة العلويين على الحكم في سوريا. من هنا وجدنا أن قادة النظام السوري كان يحرصون بعد كل هجوم "إسرائيل" على الأراضي السورية إلى إنكار حدوث هذا الهجوم، لتقليص مظاهر الحرج، حيث إن آخر ما يعينهم هو الرد على الاعتداءات الإسرائيلية، وهو ما جعل هذا النظام قابلاً للردع.

ثانياً: لقد أيقنت دوائر الحكم الإسرائيلية إن موقف النظام السوري المساند لحزب الله وحركات المقاومة الفلسطينية ليس موقفاً أصيلاً، بل يأتي في إطار السعي لتأمين شرعية لهذا النظام تغطي على فقدانه الشرعية الشعبية كونه يمثل في النهاية طائفة مذهبية تشكل أقلية صغيرة في النسيج الاجتماعي السوري.

ثالثاً: لقد أدركت "إسرائيل" إن الاعتبارات الطائفية لنظام عائلة الأسد جعله يتجنب مراكمة أسباب القوة العسكرية الحقيقية التي يمكن أن تحقق توازناً إستراتيجياً مع "إسرائيل"؛ وهذا ما ضمن "إسرائيل" مواصلة الاستمتاع بتفوق نوعي كاسح على آلة الحرب السورية.

رابعاً: على الرغم من حالة الحرب المعلنة بين "إسرائيل" ونظام عائلة الأسد، إلا إن هذا النظام حرص على جعل الحدود مع الكيان الصهيوني الحدود الأكثر هدوءاً، لدرجة إن المستوطنات اليهودية التي أقامها الكيان الصهيوني فوق هضبة الجولان شهدت خلال العقود الأربعة ازدهاراً كبيراً؛ لدرجة ارتفاع قيمة العقارات هناك بشكل كبير. ومن المفارقة ذات الدلالة إن قيمة العقارات اليهودية في الجولان تراجعت كبيراً بمجرد أن تفجرت الثورة السورية وتولد الانطباع بأن حالة الهدوء الطويلة توشك على لفظ أنفاسها.

مسوغات الفرع الصهيوني من انتصار الثورة السورية

من الواضح إن "إسرائيل" تدرك إنه حتى في حال تمكن نظام الأسد من إخماد الثورة السورية بمساعدة الإيرانيين وحزب الله والجماعات الشيعية الأخرى، وبدعم من الروس، فإن هذا "الإنجاز" سيكون مقترناً بمزيد من مظاهر الضعف على الدولة السورية، وهذا يعني إن انتصار نظام الأسد، يعني مزيد من التحسين على البيئة الإستراتيجية "لإسرائيل" وتكريس التفوق النوعي لها في المنطقة. وفي المقابل، فإن "إسرائيل" تفرغ من إنتصار الثورة السورية، للأسباب التالية:

أولاً: تعتبر "إسرائيل" إن مظاهر الضعف التي ستعترى الدولة السورية في أعقاب انتصار الثورة تمثل مصدر خطر عليها، لأن هذا يعني غياب عنوان سلطوي يمكن لثقل أبيب مراكمة الردع إزائه، كما كانت تفعل على مدى عقود في مواجهة نظام عائلة الأسد؛ وهذا يعني تعاضم فرص تحول سوريا إلى ساحة انطلاق لعملية تستهدف العمق الصهيوني. وتعي "إسرائيل" إن هذا السيناريو يعني نهاية حالة الهدوء التي نعمت بها مستوطنات الجولان.

ثانياً: على الرغم من تفوق "إسرائيل" النوعي على الدولة السورية، إلا إن ترسانة السلاح السورية تشكل تهديداً إستراتيجياً للعمق الصهيوني بشكل كبير، حيث إن منظومة الصواريخ السورية بإمكانها أن تضرب الكيان الصهيوني من "إيلات" في أقصى الجنوب، وحتى "كريات شمونا" في أقصى الشمال. فبخلاف نظام الأسد، فإن التفوق النوعي الصهيوني لا يمكن أن يوفر قوة ردع تمنع الحركات الإسلامية من استهداف "إسرائيل" في حال ارتأت ذلك، وذلك على اعتبار إن معظم ترسانة السلاح السورية ستقع في أيدي الثوار. ومما يزيد الأمور تعقيداً حقيقة إن الوضع الطبوغرافي لهضبة الجولان؛ سيما الجزء الذي ظل تحت السيادة السورية يمنح أية قوة عسكرية سورية الأفضلية في استهداف التجمعات الحضرية الصهيونية ذات الكثافة السكانية العالية التي تقع أسفل الهضبة، وذلك ابتداءً من نتانيا في الجنوب وحتى حيفا في الشمال.

ثالثاً: تخشى "إسرائيل" أن يؤثر نجاح الثورة السورية إلى المس باستقرار نظام الحكم في الأردن، الذي يوصف "إسرائيل" بأنه نظام الحكم العربي الذي قطع أطول شوط في الشراكة الإستراتيجية مع الكيان الصهيوني. ولا خلاف داخل "إسرائيل" على حقيقة إن حدوث تغيير في صيغة الحكم الأردنية، ولو بتبني الملكية الدستورية، سينذر بحرمان "إسرائيل" من الخدمات الهائلة التي كان يقدمها النظام في عمان. ليس هذا فحسب، بل إن وزير الحرب الصهيوني الحالي موشيه يعلون حذر من إن أي مس باستقرار النظام الأردني يعني تمهيد الطريق أمام تفجر الجبهة الشرقية في وجه "إسرائيل"، مع العلم إن الأردن في ظل النظام الحالي

يلعب دور " الدولة الحاجزة "، التي تحول دون إية إمكانية لمفاجئة "إسرائيل" عبر هجوم عربي من جهة الشرق.

رابعاً: سيؤدي انتصار الثورة السورية إلى إحداث تغيير مهم في الجغرافيا السياسية في المنطقة يؤثر سلباً على الكيان الصهيوني. فالصهاينة يعون إن انهيار نظام الأسد يعني منح دفعة قوية لمحور سني جديد وفاعل. وعلى الرغم من إن الصهاينة يدركون إن الدول التي تشكل المحور السني غير متجانسة في مواقفها من "إسرائيل"، إلا إنه من الواضح إن الدول التي ستبنى مواقف غير مريحة لإسرائيل ستكون ذات الصوت القوي والمؤثر.

مكاسب "إسرائيل"ية خاصة

على الرغم من مظاهر الفزع الإسرائيلية من نجاح الثورة السورية، إلا إنه يمكن القول إن "إسرائيل" قد حققت ثلاث انجازات إثر اندلاع هذه الثورة، وهي:

أولاً: استنزاف حزب الله

تعي "إسرائيل" إن حزب الله يمثل ذراع إيران الطويل في المنطقة، وإن كل ما يعني الحزب في الواقع هو خدمة المصالح الإستراتيجية الإيرانية. فعلى سبيل المثال، تعتقد "إسرائيل" إن حزب الله حرص على تعاضم قوته العسكرية منذ انتهاء حرب لبنان الثانية عام 2006 وامتنع عن الرد على استنزافات "إسرائيل" في الوقت ذاته، حتى عندما قامت "إسرائيل" بتصفية قائد ذراعه المسلح عماد مغنية، لأنه يرى إنه يتوجب توظيف قوته العسكرية في استهداف "إسرائيل" في حال قامت تل أبيب بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية. ومن الواضح إن تورط حزب الله في المعارك إلى جانب قوات نظام الأسد بتوجيهات من إيران يعني تقليص قدرة الحزب في المستقبل على استهداف "إسرائيل" في حال قامت بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية. إن "إسرائيل" تعي إن حزب الله بات مضطراً لتجنيد ليس فقط مقاتليه النظاميين، بل أيضاً قوات الاحتياط لديه من أجل ضمان صمود نظام الأسد، وهو ما أسفر عن مقتل عدد كبير من هؤلاء المقاتلين، لدرجة إن عدد مقاتلي الحزب الذين قتلوا في سوريا يفوق عدد أولئك الذين قتلوا في المواجهات مع الجيش الصهيوني. وفي ذات الوقت، فإن اضطراب حزب الله للعمل بهذه الكثافة على كل مساحة القطر السوري يضمن لإسرائيل بيئة مناسبة لجمع المعلومات الاستخبارية عنه، سيما فيما يتعلق بطابع السلاح والعتاد وطرائق القتال.

ثانياً: الاسقطاب المذهبي

لقد اعتبر دوري غولدا، سفير "إسرائيل" الأسبق في الأمم المتحدة إن أكبر إنجاز غير مباشر حققته "إسرائيل" جراء تفجر الثورة السورية هو تعاضم الشحن والاستقطاب المذهبي بين السنة والشيعة. وعلى الرغم من إن نظام عائلة الأسد والقوى الشيعية التي ساندته لدواع ومسوغات مذهبية هم المسؤولون عن دفع الإقليم نحو هذا السيناريو عبر التعمول على عموم الشعب السوري، إلا إن الصهاينة يعتبرون أنفسهم الطرف الذي حقق أكبر مكاسب من هذا الواقع، على اعتبار إنه كلما تعاضم الاستقطاب والشحن المذهبي، كلما تقلص اهتمام العرب والمسلمين بشكل عام بالصراع الصهيوني، الذي يظل مجرد تفاصيل في دوامة التراشق المذهبي. ولا

خلاف داخل إسرائيل" على إنه هذا الواقع يمنح إسرائيل" هامش مناورة كبير للمناورة في المنطقة بشكل يخدم مصالحها.

ثالثاً: إسدال الستار على المطالبة باستعادة الجولان

لقد أثرت الثورة السورية بشكل كبير على الجدل الإسرائيلي الداخلي بشأن مستقبل الاحتفاظ بهضبة الجولان مقابل التوصل لتسوية سياسية مع سوريا. فقبل تفجر الثورة السورية كان هناك قطاع كبير من النخبة الأمنية يدعو علانية إلى الموافقة على الانسحاب من هضبة الجولان كجزء من تسوية سياسية للصراع مع سوريا. ومن الواضح إنه في أعقاب تفجر الثورة، ساد اجماع داخل إسرائيل" يرفض الانسحاب من الجولان مقابل أية تسوية، بحجة إنه في حال سقط النظام الحالي، فإنه لا يوجد ضمانات بأن يلتزم النظام الذي سيليه باحترام هذه التسوية. من هنا، فقد أدت ثورات الربيع العربي وتحديداً الثورة السورية إلى تعزيز صدقية الخطاب السياسي لليمين الصهيوني.

آليات التحرك الصهيونية لتقليل مخاطر الثورة السورية

هناك العديد من المؤشرات والقرائن التي تدلل على إن إسرائيل" تسابق الزمن في سعيها لوضع حلول للتهديدات الناجمة عن الثورة السورية، ويمكن رصد عدد من مظاهر التحرك الصهيوني الهادفة لتحقيق هذا الهدف:

أولاً: تنظيم حملة دبلوماسية كبيرة للحيلولة دون تزويد الثوار بالأسلحة، وذلك لمنعهم من تحقيق حسم عسكري في مواجهة النظام، وإطالة أمد الصراع بشكل يؤدي إلى استنزاف الجانبين، لكنه يضمن بشكل أساسي عدم إسقاط النظام. وقد كان الهدف الرئيس من زيارة وزير الحرب الصهيوني موشيه يعلون لواشنطن مؤخراً هو حث إدارة أوباما على عدم السماح بتزويد السلاح للثوار.

ثانياً: لم يعد سرا إن إسرائيل" أجرت مباحثات سرية مع نظام الحكم الأردني تناولت دور النظام في تدشين منطقة أمنية عازلة على طول هضبة الجولان، عبر استدراج جماعات سورية تتولى منع وصول مسلحين للحدود مع الكيان الصهيوني واستهداف العمق الإسرائيلي من هناك. ففي شهري ديسمبر ويناير الماضيين قام رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو بأربع زيارات سرية لعمان التقى فيها ملك الأردن عبد الله، حيث بحث معه ترتيبات تدشين المنطقة الأمنية العازلة ودور الأردن فيها، مع التشديد على دور فاعل ونشط للإدارة الأمريكية في بلورة أفكار لتجسيد هذه الفكرة.

ثالثاً: تجاهر النخب الإسرائيلية برغبتها في أن تسفر الثورة عن تقسيم القطر السوري إلى عدد من الدويلات. وقد برز الجنرال عوزي ديان، الذي شغل في الماضي منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ورئيس مجلس الأمن القومي في دعواته المتكررة للدفع نحو إقامة أربع دويلات في سوريا: درزية على طول هضبة الجولان، وعلوية على الساحل الغربي وكردية في شمال الشرق، وسنية في الوسط والجنوب. وقد سجلت وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية عدد من مظاهر التحرك الإسرائيلي لتحقيق هذا السيناريو، على

رأسها تقديم المساعدات للدروز في الجانب السوري من الحدود ومحاولة توظيفهم في الحصول على معلومات استخبارية عما يجري في سوريا.

خلاصة:

قصارى القول، تعي "إسرائيل" إن الثورة السورية تحمل في طياتها طاقة كامنة يمكن أن تحدث تحولات كبيرة وعميقة على بيئتها الإستراتيجية، لذا فهي في حالة استنفار دائم من أجل تقليص مصادر الخطر التي تمثلها هذه الثورة. وإن كان هناك الكثير من المنطقات مثار جدل، إلا إن الأمر الذي لا خلاف حوله هو إن الإبقاء على نظام عائلة الأسد يمثل ذخراً إستراتيجياً من الطراز الأول للكيان الصهيوني.

مجلة البيان، الرياض، 2013/12/24

65. "إسرائيل" وحماس غير مغنيتين بتصعيد المواجهة العسكرية

اليكس فيشمان

تعمل قيادة الجنوب بتوجيه صريح من رئيس هيئة الاركان وقائد المنطقة عنوانه: "ضرر عرضي صفر". أي الامتناع عن كل عملية عسكرية فيها خطر لسافر للمس بغير مشاركين. في عملية "عمود السحاب" حينما جيء رئيس هيئة الاركان بني غانتس بأهداف هجوم كان فيها أدنى قدر من احتمال المس بمدنيين، ألغيت الأهداف. وفي الظروف السياسية الحالية لن يوافق قائد اللواء مثلا على الهجوم على مبنى سكني من ستة طوابق فيه غرفة عمليات حربية لحماس أو للجهاد الاسلامي. ونقول كي لا يكون أي شك إن حماس - التي تحكم القطاع - يجب أن تدفع الثمن عن قتل مواطن اسرائيلي في داخل اسرائيل. لأنه اذا كانت حماس تخل بالتهدة فيجب اعادتها بضربة نارية كبيرة. لكن الذي اختار أمس (الاول) الاهداف وصورة الهجوم على القطاع تجاوز التوجيه المذكور أعلاه. فقذائف الدبابات تضمن على الدوام تقريبا اصابة غير دقيقة وإضراراً بما حول الهدف. ومن المؤكد أنه توجد أهداف اخرى كان يمكن اصابتها بقوة مع الوفاء بتوجيه عدم الاضرار. إنهم في اسرائيل وفي غزة يجلسون الآن وينتظرون أن يروا ماذا سيكون رد حماس على اصابة المدنيين وكيف سترد اسرائيل على رد حماس. وليس للطرفين الآن مصلحة في فتح جبهة في الجنوب إلا اذا خلص أحدهم الى استنتاج أن اطلاق النار في الجنوب فرصة ذهبية لتأجيل رحلات كيري الى المنطقة الى أجل غير مسمى.

هاجت حدود غزة نسبيا في الأيام الاخيرة، فقد وجدت عدة محاولات لدفن شحنات ناسفة، واطلاق نار من الجيش الاسرائيلي على واضعي الشحنات وعلى متظاهرين اقتربوا من الجدار، وصاروخ قسام أطلق على اسرائيل، وكانت الذروة اطلاق قناص النار التي أصابت وقتلت. إن العلاج المطلوب لهذه الموجة الطاغية هو ضربة مقدره تعيد الهدوء النسبي الى المنطقة.

ويعترفون في اسرائيل مع ذلك بأن حماس لم تتخل حتى الآن عن الجهد للحفاظ على التهدة. ففي كل مرة يظهر فيها الجهاد الاسلامي علامات استقلال تحاول حماس أن توقفه. ويقبل الجهاد على نحو عام القواعد التي تملئها حماس ويطلق قذائف رجم حينما تدخل قوات الجيش الاسرائيلي الى منطقة الفصل في الجانب الشرقي من الجدار. يرمي نشاط الجيش الاسرائيلي في الجانب الفلسطيني من الجدار الى ابعاد واضعي الشحنات الناسفة ومنع التصعيد بسبب انفجار شحنة ناسفة، لكن تكون النتيجة عكس ذلك احيانا وهي

اطلاق قذائف رجم. بيد أن الجيش الاسرائيلي لا يستطيع التخلي عن النشاط في طول الجدار عن جانبيه وهذه نقطة احتكاك معروفة وثابتة. إن قوة حماس الخاصة التي كانت منتشرة على طول الجدار لابعاد المواطنين مشغولة في الايام الاخيرة بعلاج الفيضانات وأضرار الحالة الجوية بحيث انخفض مقدار رقابة المنظمة على الجدار، لكن هذا لا يقلل من مسؤوليتها عن كل عمليات التحرش تلك لاسرائيل. إن الصعوبة الحقيقية هي في أن حماس تستغل الهدوء لتعجيل استعدادها للجولة التالية. فهي تحفر أنفاق هجوم وتصنع وسائل طيران غير مشغلة بشريا، وتطيل مدى قذائفها الصاروخية. وكل تحرش عسكري من حماس يمنح الجيش الاسرائيلي فرصة للمس بهذه القدرات وحماس من جهتها ليست لها مصلحة في أن تهب للجيش الاسرائيلي فرصة لهدم البنية التحتية العسكرية التي تبنيها. وقد يكون هذا هو الذي سيفضي الى أن تخفت جولة اطلاق النار الحالية رويدا رويدا.

يديعوت، 2013/12/25

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/12/26

66. صورة:



مدينة بيت لحم تترزين بحلة عيد الميلاد

الشرق الأوسط، لندن، 2013/12/25